

دِيْوَانُ طَرْفَقَتْبَنْ الْجَبَلِ

شَرَحُهُ وَقَدَّمَ لَهُ
مُهَدِّي مُحَمَّد نَاصِرُ الدِّينِ

منشورات
محمد عَلَى بَيْضَاعَنْ
دار الْكِتَاب الْعَلَمِيَّةِ
بيروت - بيَّان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تضليل الكتاب كاملاً أو جزءاً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon
No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base, or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban
Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'édition, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الثالثة
١٤٢٣ - ٢٠٠٢ هـ

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف، شارع البحيري، بناية ملكارت
(٩١١) ٣٧٨٥٤٢ - ٣٦١٣٢ - ٣٦١٣٨
هاتف وفاكس : ١١-٩٤٢٤ : صندوق بريد - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohitory St., Melkart Bldg, 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohitory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0838-7
9 0 0 0 0 >

9 7 8 2 7 4 5 1 0 8 3 8 8

<http://www.al-ilmiyah.com/>

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

طرفة بن العبد

هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . - وظرفة - بالتحريك في الأصل واحدة الظرفاء وهو الإثيل^(١) وبها لقب طرفة وإسمه عمرو^(٢) .

ولد في البحرين في بيت عريق الأصل والمحتد، فقد والده في سن مبكرة فنشأ يتيم الوالد ينفق بغير حساب فضيق عليه أعمامه ورفضوا أن يعطوه حقه، وجاروا على أمّه، فظلموها حقها ويشير طرفة إلى ذلك في أبيات يقول فيها:

ما تنتظرون بحق وردة^(٣) فيكم
صَغُرَ الْبَنُونُ وَرَهْطَ وَرَدَةَ غَيْبٌ
قد يبعث الأمر العظيم صغيرةً
حتى تظل له الدماء تصبب
والظلم فرق بين حيي وائلٍ
بكرٌ تساقيهَا المنسايا تغلب

(١) الإثيل : المال القديم الموروث.

(٢) الشنقيطي : شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها.

(٣) وردة : وردة بنت قتادة بن عمرو بن مالك بن قيس بن ثعلبة عن المؤتلف والمختلف للأمدي .

ومما يلاحظ من سيرة الشاعر أن ظلم اعمامه له قد ترك عنده ردة فعل سلبية فبدل أن يذعن للأمر الواقع، تمرد على حدود القبيلة واجتاز على الأقارب واندفع نحو الملذات ينفق على أصحابه وخالاته مما زاد من حقد عشيرته عليه فأصبح معزولاً يعيش بمفرده وهو في ذلك يقول:

إلى أن تحامتني العشيرة كلها
وأفردت إفراد البعير المعبد^(١)

ولكن كيف يكتب لحياة كحياة طرفة أن تدوم ومن أين يأتي بالمال وليس عنده مورد يدر عليه. أضف إلى ذلك أن صحبة السوء التي كانت بجانبه تخلت عنه حين أصبح صفر اليدين:

أسلمني قومي ولم يغضبوا لسَوْءَةَ حلت بهم فادحة^(٢)
كُلُّ خليلٍ كنتُ خالٍ لـهِ لا ترك الله لهم واضحة^(٣)
كـلـهمـ أروـغـ منـ ثـعـلـبـ ـ ماـ أـشـبـهـ الـلـيـلـةـ بـالـبـارـحـ

عاد طرفة إلى أهله لا يلوى على شيء ولا يملك شروى نقي، فحمله أخوه معبد بن العبد على رعاية إبله فأهملها. فأنبئه أخوه وقال له: «ترى إن أخذت تردها بشرتك هذا؟». فقال طرفة: «لا أخرج حتى تعلم أن شعرى يردها». فلجم طرفة إلى ابن عميه مالك ليعينه على استرجاعها من أخيها، وكانوا قوماً من مُضر. فانتهـرـهـ مـالـكـ بـعـنـفـ فـتـأـلمـ الشـاعـرـ وـنـظـمـ مـعـلـقـتـهـ وـاصـفـاـ حـالـتـهـ وـجـورـ أـهـلـهـ عـلـيـهـ وـذـكـرـ فـيـهاـ سـيـدـيـنـ مـنـ أـقـرـائـهـ فـمـدـحـهـمـاـ بـكـثـرـةـ الـمـالـ وـالـوـلـدـ وـقـالـ:

(١) البعير المعبد: البعير الأجرب.

(٢) السوء: العشرة السيئة. الفادحة: المصيبة.

(٣) الواضحة: السن التي تظهر عند الضحك.

فلو شاء ربي كنْت قيس بن خالد
 ولو شاء ربي كنْت عمرو بن مرشد
 فأصبحت ذا مالٍ كثيرٍ وزارني
 بنون كرام، سادة لمسود

فدعاه أحدهما عمرو وكان له سبعة أولادٍ فأمرهم فدفع كل واحدٍ إلى طرفة عشرة من الإبل ثم أمر ثلاثة من ابناء بنيه فدفعوا له مثل ذلك. فرداً إبل أخيه وقد ردّها بشعره كما قال، وأقام ينفق من الباقي حتى نفد^(١).

نشا شاعرنا حاد الذكاء فخوراً تياهاً بشعره، لم يراع حرمة لقريب أو كبير فقد سمع خاله المتملمس^(٢) مرة يقول:

وقد أنساني الهم عند احتقاره
 بناجٍ ، عليه الصيغريه ، مقدم^(٣)

فقال طرفة: «إستنق الجمل» لأن الصيغريه سمة للنون فضحك القوم وغضب خاله ثم قال: ويل لهذا الفتى من لسانه .

وقد صحت مقوله المتملمس فيه فقد جنى عليه لسانه واودى به إلى القتل . وقد تضاربت الروايات حول قصة مقتله إلا أن أكثرهم يؤكّد حقيقة دامغة وهي أن أخته كانت عند عبد عمرو بن بشر وكان من سادات قومه فجار على أخت الشاعر وظلمها فشكّته إليه فهجاه طرفة بقصيدة يقول فيها:

(١) بطرس البستاني : ادباء العرب في الجاهلية وصدر الإسلام.

(٢) المتملمس: جرير بن عبد المسيح بن عبدالله بن دوفن بن حرب بن وهب عن كتاب الأغاني للأصفهاني .

(٣) الناجي: البعير الخفيف الذي ينجو بصاحبه . الصيغريه . سمة توسم بها النون في بلاد اليمن دون الجمال . ورد هذا البيت في أكثر الروايات للمتملمس إلا أن الشنقيطي رواه للمسيب بن علس .

ولا خير فيه غير أن له غنى وإن له كشحاً إذا قام اهضما^(١)
وكان من أفحش الهجاء عند العرب أن تصف رجلاً بوصف النساء فكيف
بصهره صاحب الخصر النحيل الذي يشبه خصور النساء .؟ .

فاتنا أن نذكر أن عمرو بن هند ملك الحيرة كان متذوقاً للشعر، يتواجد عليه
الشعراء من كل جانب فوفد عليه طرفة مع حاله المتلمس فأنشده وأعجب بشعره
وعاش في بلاطه نديماً له ولولي عهده قابوس . وجاءت الصدف عكس ما يشتهي
طيفة . في بينما كان يشرب يوماً بين يدي عمرو بن هند أطلت أخته فشبب بها طرفة
حيث قال :

ألا يا ثانبي الظبي ال ذي بيرق شيفاء^(٢)
ولولا الملك القاعد قد الثمني فاه

فنظر إليه عمرو بن هند نظرة غضب ويقال أنه وضعه في الإقامة الجبرية
وجعل عليه أخيه قابوس رقياً .

إتفق بعدها أن عمرو بن هند خرج يوماً للصيد فأمعن في الطلب ، فانقطع
في نفرٍ من أصحابه حتى أصاب طريدته فنزل وقال لأصحابه اجمعوا حطباً ،
وفيهم عبد عمرو بن بشر صهر طرفة . فقال لهم عمرو: أوقفوا فأوقفوا وشووا .
في بينما عمرو يأكل من شوائه وبعد عمرو بن بشر يقدم إليه إذ نظر إلى خصر
قميصه منخرقاً فأبصر كشحه ، وكان من أحسن أهل زمانه جسماً فقال له عمرو بن
هند: يا عبد عمرو لقد أبصر طرفة كشحك حيث يقول :

ولا خير فيه غير أن له غنى وإن له كشحاً إذا قام اهضما

(١) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضرس - الأهضم: الرقيق .

(٢) الشفان: مفردتها الشفاف وهو أعلى موضع القرط في الأذن .

فغضب عبد عمرو وقال: لقد قال في الملك أقبح من هذا. فقال عبد عمرو بن هند: وما الذي قال؟ فندم عبد عمرو على الذي سبق منه وأبى أن يسمعه ما قال. فقال اسمعنيه وظرفة آمن. فأسمعه القصيدة التي يقول فيها طرفة:

فليت لنا مكان الملك عمرو رغوشًا، حول قبتنا تخسُور^(١)
لعمرك أن قابوس بن هنـد ليخلط ملكه نوك كثـير^(٢)

مسكت عمرو على ما وقر^(٣) في نفسه وكره أن يُعجل على طرفة لمكان قومه، فلما طالت المدة ظن طرفة أنه قد رضي عنه وكان المتلمس قد هجا عمرو بن هند أيضًا. فقدمًا إليه فجعل يريهما المحجة ليائسا به، فلما طال مقامهما عنده قال لهما: لعلكما اشتقتما إلى أهلكمَا. قالا: نعم فكتب لهما إلى عامله بالبحرين وهجر وإسمه ربيعة بن الحارث العبدِي. ولقبه المعكِّر فلما هبطا النجف وقيل أرضًا قريبة من العحيرة، إذ هما بشيخ معه كسرة يأكلها وهو يتبرز ويقتل القمل. فقال له المتلمس: بالله ما رأيت شيخًا أحمق منك ولا أقل عقلًا. فقال له الشيخ: وما الذي انكرت علي؟ فقال تبرز وتأكل وتقتل القمل! قال: إني أخرج خبيثًا وأدخل طيبًا وأقتل عدواً. ولكن أحمق مني من يجعل حتفه بيديه وهو لا يدرِّي، فتبته المتلمس فإذا هو بغلام من أهل العحيرة فقال له: يا غلام اتقرأ؟ قال: نعم. ففتح كتابه ودفعه إليه فلما نظر إليه قال: ثكلت المتلمس أمه. وإذا في الكتاب - إذا آتاك المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفعه حيًّا. فرمى المتلمس صحفته في نهر يقال له كافر ثم تبع طرفة ليدركه وقال له: تعلم أن ما كتب فيك إلا بمثل ما كتب فيَّ. فقال طرفة: إن كان قد إجترأ عليك فما كان ليجترأ علىَّ. فهرب المتلمس إلى الشام وانطلق طرفة إلى العامل المذكور،

(١) الرغوث: الناقة المرضعة.

(٢) النوك: الحمامقة.

(٣) وقر: سمع.

حتى قدم عليه بالبحرين وهو بهجر^(١) ، فدفع إليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال : تعلم ما فيه؟ قال : نعم أمرت أن تجيزني وتحسن إلي . فقال له العامل : إن بيبي وبينك خوولة أنا لها راع . فاهرب من ليتك هذه فإني قد أمرت بقتلك فاخذ قبل أن تصبح ويعلم بك الناس . فقال له طرفة : إشتدت عليك جائزتي وأحربت أن أهرب واجعل لعمرو بن هند على سبيلاً ، كأنني أذنبت ذنباً ولو الله لا أفعل ذلك أبداً . فلما أصبح امر بحبسه وجاءت بكر بن وائل فقالت : قدم طرفة فدعا به صاحب البحرين فقرأ عليهم كتاب الملك . ثم أمر بطرفة فحبس وتكرم عن قته ، وكتب إلى عمرو بن هند أن ابعث إلى عاملك فلاني غير قاتل الرجل ، فبعث إليه عمرو بن هند رجلاً من بني تغلب يقال له عبد هند واستعمله على البحرين وكان رجلاً شجاعاً وامرها بقتل طرفة وقتل زبيعة بن الحارث العبدى . فقدمها عبد هند ، فقرأ عهده على أهل البحرين ولبث أياماً ، واجتمعت بكر بن وائل فهمت به وكان طرفة يحضرهم وانتدب له رجل من عبد القيس ثم من الحوائط يقال له أبو ريشة . فقتله ، فقبره معروف بهجر^(٢) .

فقضى طرفة ولما يكمل العقد الثالث من عمره وقد رثته أخته الخريقة بأبيات تقول فيها :

عَدْنَا لَهْ سِتًا وَعَشْرِينَ حَجَّةً
فَلَمَّا تُوفِّاهَا اسْتَوَى سِيدًا ضَخْمًا

نشير أخيراً إلى منزلة طرفة الأدبية :

قال ابن قتيبة : هو أجود الشعراء قصيدة وله بعد المعلقة شعر حسن . وقال ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الجاهليين والإسلاميين أنه في الطبقة

(١) هجر: ناحية بالبحرين .

(٢) الشنقيطي : شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها .

الرابعة من رهط فحول الشعرا وموضعا مع الأوائل . فاما طرفة فأشعر الناس
واحدة وهي قوله :

لخولة اطلال ببرقة تهمد
وقفت بها ابكي وابكي إلى الغد

وilyها :

أصحوت اليوم أم شاقتك هر
ومن الحب جنون مستقر

وين بعد له قصائد حسان جياد .

وقال ابن رشيق : طرفة أفضل الناس واحدة عند العلماء وهي المعلقة .
وسئل لبيد بن ربيعة من اشعر العرب ؟ فقال : الملك الضليل - يعني امرا القيس -
فقال ثم من ؟ فقال : الغلام القتيل . يعني طرفة . ثم من ؟ فقال الشيخ أبو عقيل
يعني نفسه .

ويكفي طرفة بن العبد من الفضل ما ذكره ائمة المؤرخين والعلماء بحقه .
وهو الفتى اليافع الذي اتحف خزانة الأدب بهذا التراث العظيم .

مهدي محمد ناصر الدين
ماجستير في اللغة العربية وأدابها



كل من عليها فان

[الطويل]

وأعماله، عَمَّا قَلِيلٍ ، تُحَاسِبُه
عليه الشَّوْرُ، ثُمَّ غَابَتْ كواكبُه^(١)
أَقَامَ زَمَانًاً، ثُمَّ بَانَتْ مَطَالِبُه^(٢)
إِلَى مَالِكِ سَامَاهُ، قَامَتْ نَوَادِبُه^(٣)
وَتَمْضيَ على وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَائِبُه^(٤)

فَكَيْفَ يُرْجِي الْمَرْءُ دَهْرًا مُخْلَدًا
أَلَمْ تَرَ لَقْمَانَ بْنَ عَادٍ تَسَابَعَتْ
وَلِلصَّعْبِ أَسْبَابٌ تَجْلُّ خُطُوبُهَا
إِذَا الصَّفْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَرْخَى لَوَاءَهُ
يَسِيرُ بِوَجْهِ الْحَتْفِ وَالْعَيْشُ جَمِيعُهُ

(١) لقمان بن عاد: شخص زعمت العرب أنه عمر حياة سبعة أنسر ثم مات والمعنى: أن ما من إنسان يعيش على هذه الأرض إلى الأبد.

(٢) الخطوب: واحدها الخطب وهو الأمر العظيم. بانت: ابتعدت.

(٣) ذو القرنين: الاسكندر الكبير. اللواء: الجندي. مالك: ابن عم الشاعر. طلب منه طرفة أن يرد عليه إيلًا أخذها أناس منبني مُضْرِ فلامه مالك في ذلك وقال له: «فرطت فيها، ثم أقبلت تتعب في طلبها» ساماه: وا زاه في السمو وارتفاع فوقه.

(٤) الحتف: الموت. الكتائب: مفرداتها الكتبية وهي الفرقة من الجيش.

أدوا الحقوق

[الوافر]

صَغُرَ الْبَنُونَ، وَرَهْطٌ وَرَدَةٌ غَيْبُ^(١)
 حَتَّى تَظَلَّ لَهُ الدَّمَاءُ تَصَبِّبُ^(٢)
 بَكْرٌ سَاقِهَا الْمَنَابِيَا تَغْلِبُ^(٣)
 مُلْحَّاً، يُخَالِطُ بِالذُّعْفِ، وَيُقْشِبُ^(٤)
 يُعْدِي كَمَا يُعْدِي الصَّحِيحَ الْأَجْرُبُ^(٥)
 وَالْبَرُّ بُرَءُ، لِيَسَ فِيهِ مَعْطُبٌ^(٦)
 وَالْكِذْبُ يَالْفَهُ الدَّنِيءُ، الْأَخِيَّبُ
 مَا غَالَ عَادًا وَالْقُرُونَ، فَأَشَعَّوْهَا^(٧)
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُحَرِّبُ يَغْضِبُ^(٨)

ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرَدَةٍ فِي كُمْ
 قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرُ الْعَظِيمَ صَغِيرَةً
 وَالظُّلْمُ فَرَقَ بَيْنَ حَتَّى وَائِلَ
 قَدْ يُورِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيِّنَ آجِنَّا
 وَقِرَافُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ، دَعَارَةً
 وَالْإِثْمُ دَاءُ، لِيَسَ يُرجِي بُرُوهُ
 وَالصَّدْقُ يَالْفَهُ الْكَرِيمُ، الْمُرْتَجِي
 وَلَقَدْ بَدَالِي أَنَّهُ سَيْغُولُنِي
 أَدْوَى الْحُقُوقَ تَفَرُّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ

(١) وَرَدَة: والدة الشاعر ظلمها أخواه على حقها بعد وفاة زوجها وأبوا أن يعطوها قمتها .
 الرهط: القوم.

(٢) تصبب: تصبب أو تسيل.

(٣) في البيت إشارة إلى حرب البوسوس التي قامت بين قبيلتي بكر وتغلب.

(٤) الأجن: المتغير اللون والطعم. الذعاف: السم القاتل. يقشب: يدمج ويخلط.

(٥) الدعارة: الفسق والفحوز. الأجرب: المصاص بداء الجرب.

(٦) البرء: الشقاء. المعطوب: السوء والضرر.

(٧) يقول: يهلك. عاد: قبيلة عصت أمر نبيها هود فكانت من الهالكين. اشعوا: بادروا وهلكوا.

(٨) تفر: تكتمل وتتم. يُحَرِّب: يسلب ماله وثروته.

الخيل المغيرة

[الكامل]

ولقد شهدتُ الخيلَ وَهِيَ مُغيرةً
رِبَّلَاتٍ جُودِ، تَحْتَ قَدِ بارع
حُلُو الشَّمَائِلِ، خِيرَة الْهَلَكَاتِ
يُقْطِرُنَّ مِنْ عَلَقٍ عَلَى الثَّنَاتِ^(١)

(١) المغيرة: المهاجمة. الرِّبَّلَاتُ: مفردُها الرِّبَّلَةُ وهي أصل الفخذ أو اللحمة العظيمة.

(٢) الشَّمَائِلُ: مفردُها الشَّمَيْلَةُ وهي الصفة والمزية. الْهَلَكَاتُ: مفردُها الْهَلَكَةُ وهي الجيفة.

(٣) العلق: الدم. الثَّنَاتُ: مفردُها الثَّنَةُ وهي شعرات تكون في آخر رجل الفرس.



القلب السقيم

[الطويل [

خَلِيلِي ! لَا وَاللَّهِ مَا الْقَلْبُ سَالِمٌ
وَإِنْ ظَهَرَتْ مِنِي شَمَائِلُ صَاحِحٍ^(١)
أَبَيْتُ كَائِنِي مُشَقِّلُ بِجَرَاحٍ^(٢)
وَإِلَّا ، فَمَا بِالْيَ، وَلَمْ أَشَهِدْ الْوَغْيَ

(١) القلب السالم: المعافي من كل هم وداء. الشمائل: مفردها الشميلة وهي الصفة والمزية. الصاحي: الإنسان الذي يتمالك وعيه بعد الشرب.

(٢) الْوَغْيَ: العرب.

هل من نصيحة؟

[الخفيف]

بِتْ بِنَصْبٍ، فَفُؤَادِي قَرِيبٌ^(١)
 يُقْدِمُ أُولَى ظُعْنَ، كَالظُّلُوحُ^(٢)
 مِنْ عَبْرِيٍّ، كَنْجِيعِ الْذَّيْبِ^(٣)
 زَجْرُ الْمُعْلَى أَصْلًا، وَالسَّفِيقُ^(٤)
 كَمَرٌ صَوْبٌ لَجِبٌ، وَسُطْرِيْخُ^(٥)

مَنْ عَائِدِي الْلَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحَ
 فِي سَلَفِ أَرْعَانَ، مُنْفَجِرٌ
 عَالَيْنَ رَقْمَاً، فَاخْرَأَ لَوْنَهُ
 وَجَامِلٌ، خَوْعَ، مَنْ نِيْبَهُ
 مَوْضِوْعُهَا زَوْلُ، وَمَرْفُوعُهَا

(١) العائد: الزائر أثناء المرض وتجمع على العُواد. النصب: التعب. القربي: المجرور.

(٢) السلف: الأهل والأقارب من الشيوخ والمسنين. الأرعان: الطائش، المتفجر: القادم من كل صوب. الظعن: الإبل الراحلة الظلوج: الضعيفة.

(٣) عالين: ارتفعن. الرقم: نوع من القماش المخطط. العقري: الجيد الصنع. النجع: الدم.

(٤) الجامل: القطيع من الإبل. خوع: خلا ونقص. النيب: مفردها الناب وهي الناقة المتقدمة في السن. المعلى: من سهام الميسير. الأصل: مفردها الأصيل وهو ساعة غروب الشمس. السفيق: القدح الخاسر في الميسير.

(٥) الزول: المصاص والباء. الصوب: المطر الغزير. اللجب: الصاخب.

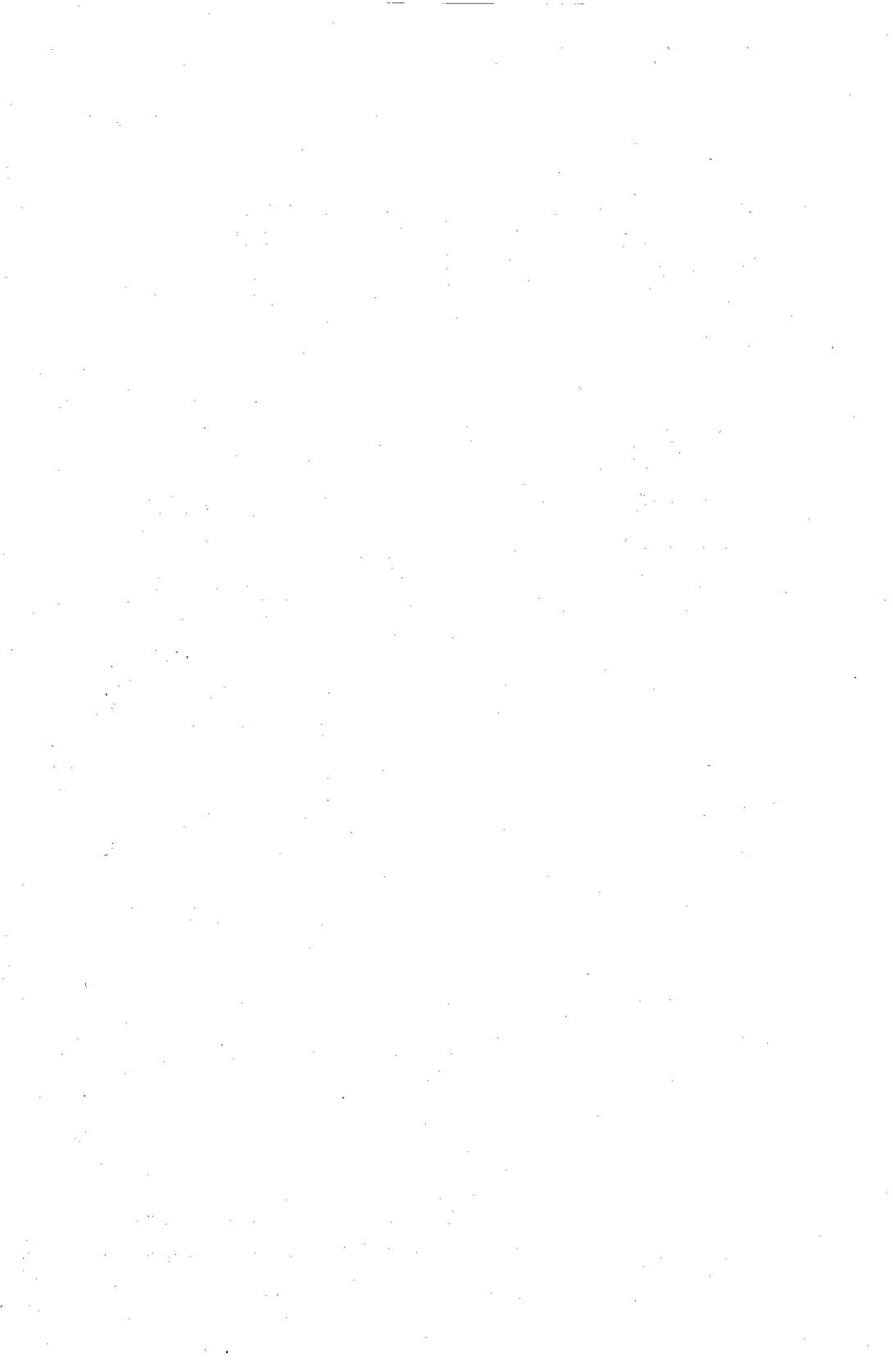
الليلة مثل البارحة
يلوم أصحابه في سجنه

[مخلع البسيط]

أَسْلَمْنِي قَوْمِي، وَلَمْ يَغْضُبُوا
لِسْوَةٍ، حَلَّتْ بِهِمْ، فَادْحَمَهُ^(١)
كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالِلُهُ
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَّهُ^(٢)
كُلُّهُمْ أَرَوْعٌ مِنْ ثَعَلْبٍ
مَا أَشَبَّ اللَّيْلَةَ بِالْبَارَحَةِ

(١) السلوة: العشرة السيئة. الفادحة: الأمر العظيم.

(٢) خاللته: اتخذه خليلاً. الواضحة: هي السن التي تظهر عند الضحك.



أطلال خولة

[الطويل]

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد^(١)
يقولون: لا تهلك أسي وتجلد^(٢)
خلايا سفين بالنواصيف من دد^(٣)
يجوز بها الملاح طوراً ونهادي^(٤)
كما قسم الترب المفایل باليد^(٥)

لخولة أطلال بُسرقة ثهمد
وقوفاً بها صحي على مطيمهم
كان حدوخ المالكيَّة عدوة
عَدُولية أو من سفين ابن يامن
يشق حباب الماء حيزوتها بها

(١) خولة: إسم امرأة. وكانت عادة الشعراء أن يستهلو قصائدهم بذكر الحبيبة والاطلال في ذلك العهد. الاطلال: مفردها الطلل وهو ما تبقى من الأثر. البرقة: المكان الذي يكثر الحصى في ترابه. ثهمد: موضع. تلوح: تظاهر. الوشم: النّقش بالابرة على الجسد بعد غمسها بالكلح أو أي صباغ آخر.

(٢) المطيء: مفردها المطية وهي الناقة. الاسى: الحزن. التجلد: الصبر.

(٣) الحدوخ: مفردها الحدخ وهو مركب النساء. المالكيَّة: الحدوخ المنسوبة إلى بنى مالك. الخلايا: مفردها الخلية وهي السفينة الكبيرة. النواصيف: مفردها الناصفة: وهي الباحة الواسعة. الدد: اللهو واللعب.

(٤) العدولية: الأبل المنسوبة إلى عدولى وهي قرية في البحرين. ابن يامن: رجل من عدولى اشتهر بصناعة السفن. يجوز: يبتعد عن الطريق.

(٥) الحباب: مفردها الحباء وهي الموجة. الحيزوم: الصدر. الترب: التراب. المفایل: الذي يلعب بالتراب فيدفن شيئاً فيه ثم يقسمه قسمين ويسأل عن الشيء المخبأ في أي قسم صار.

مُظاهِرٌ سَمْطَنٌ لُّولُو وَزَبَرْجَدٌ^(١)
 تَنَاؤلُ أطْرافَ الْبَرِيرِ، وَتَرَسْدَى^(٢)
 تَخَلَّلُ حُرُّ الرَّمْلِ دَغْصُنْ لَهُ نَدِي^(٣)
 أَسْفَ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمَدٍ^(٤)
 عَلَيْهِ، نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَحَدَّدِ^(٥)
 بِعُوْجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغَنَّدِي^(٦)
 عَلَى لَاحِبِ كَانَهُ ظَهَرُ بُرْجَدٍ^(٧)
 سَفَنْجَةٌ تَبَرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدٍ^(٨)
 وَظِيفَاً وَظِيفَاً فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدِ^(٩)

وَفِي الْحَيَّ أَحْوَى يَنْفُضُ الْمَرَدُ شَادِنْ
 خَذَلُ تُرَاعِي رَبِّرَبًا بِخَمِيلَةٍ
 وَتَبِسْمُ عَنْ أَلْمِى، كَانَ مَنَورًا
 سَقْتَهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَى لِشَاتِهِ
 وَوَجْهُهُ كَانَ الشَّمْسَ حَلْتُ رِدَاءَهَا
 وَلَيْنِي لَامْضِي الْهَمُّ، عَنْدَ احْتِضَارِهِ
 أَمْوَنِ كَالْلَوَاحِ الْأَرَانِ نَصَائِهَا
 جَمَالِيَّةٌ وَجْنَاءَ تَرَدِي كَانَهَا
 تُبَارِي عِتَاقَانَاجِيَاتِ، وَأَبَعَتْ

(١) الأحوى: الأسم الشفتين.. الشادن: الغزال الذي كبر واستغنى عن آمه. المظاهر: الذي ليس درعاً أو ثرياً فوق ثوب وهنا الذي ليس عقداً فوق عقد. السمط: الخليط الذي تتنظم فيه الجواهر. اللولو والزبرجد: من الأحجار الكريمة.

(٢) الخذل: الظبية التي خذلت أولادها بالابتعاد عنهم. التربب: القطيع من بقر الوحش. الخليفة: الأرض المختلفة الشجر. البرير: ثمر الأراك.

(٣) الألمى: الفم الذي تضرب شفاته نحو السواد. المنور: صفة لموصوف محذوف هو الأقوحوان. الدعص: كثيب الرمل.

(٤) إيَا الشَّمْسِ: شعاعها. اللثاث: مفرداتها اللثة وهي مفترز الاسنان. تكمد: تعض. الاشمد: الكحل.

(٥) لم يتحدد: لم تظهر فيه التجاعيد.

(٦) الاحتضار: الحضور. العوجاء: الناقة النشيطة التي لا تستقر في سيرها. المرقال: التي تسير سيراً شديداً.

(٧) الأمون: الناقة التي يطمئن الراكب لها. الإران: التابوت الكبير. النصأة: التجزرة. اللاحب: الطريق السهل. البرجد: الثوب المخططف.

(٨) الجمالية: الناقة التي تشبه الجمل في قوتها. الوجناء: الناقة الكثيرة اللحم. تردي: تعلو. السفنجة: النعامة. تيري: تظهر. الأزرع: الخفيف الشعر. الاربد: المغبر اللون كلون الرماد.

(٩) العناق: مفرداتها العتيق، وهو الكريم. الناجيات: مفرداتها الناجية وهي التي تسير سيراً =

حَدَائِقَ مَوْلَى الْأُسْرَةِ أَغَيْدٌ^(١)
بَذِي حُصْلٍ، رَوْعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٌ^(٢)
حِفَافِيَّهُ شُكَا فِي العَسِيبِ بِمَسْرَدٍ^(٣)
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنْ ذَاوَ مُجَدِّدٍ^(٤)
كَانَهُمَا بَابَا مُنْيِفٍ مُمَرَّدٍ^(٥)
وَاجْرِيَّةً لُرْتٌ بِذَائِي مُنْضَدٍ^(٦)

تَرَبَّعَتِ الْفَقَيْنِ فِي الشُّوْلِ تَرْتَعِي
تَرْيَعٌ إِلَى صَوْتِ الْمَهِيبِ، وَتَنْتَقِي
كَانَ جَنَاحِيَّ مَضْرَحِيَّ تَكْنَفَا
فَطَوْرَا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ، وَتَارَةً
لَهَا فَخْذَانِ اكْمِلَ النَّحْضُ فِيهِما
وَطَيِّبِي مَحَالِ كَالْحَنَنِيَّ خُلْوَفُهُ

= سَرِيعًا. الوظيف: العظم ما بين الرسغ إلى الركبة في الرجل أو ما بين الرسغ إلى المرفق في اليد. المور: الطريق. المعبد: السهل أثناء السير.

(١) تربعت: أقامت وحالت في المكان. القدان: موضع. الشول: مكان الرعي المرتفع. المولي: العشب الذي أصابه الولي وهو المطر. وهو يأتي بعد الوسمى. الأسرة: مفردها السر، وهو الخير والفضل. الأغيد: الناعم.

(٢) تريع: تعود. المهيوب: الراعي. ذو الخصل: الفحل من الأبل. الروعات: مفردها الروعة وهي الخشية والخوف. الأكلف: الفحل الذي يميل لونه إلى السواد. المبلد: الذي تلبد وبره من كثرة الوسخ.

(٣) المضرجي: النسر الكبير الأبيض. تكفا: أقاما. الحفافي: الجوانب. العسيب: عظم الذنب. المسرد: الأشقى. أو آلة حادة تستعمل للغرز.

(٤) الهاء في به تعود للعسيب أو الذنب. الزميل: الراكب على الناقة خلف الراكب الأصلي. الحشف: مفردها الحشفة وهو الضرع الذي جف لبني. الشن: القربة البالية. الذاوي: الذابل. المجدد: الذي انقطع لبني والمعنى أن هذه الناقة تضرب بذيلها يميناً ويسراً فتصيب مرة الراكب على ظهرها خلف الراكب الأول ومرة أخرى تصيب أخلفها التي جف الحليب منها.

(٥) النحض: اللحم. الباب المنيف: الباب العائد للقصر العالى. الممرد: الأملس. والمعنى: أن اللحم قد غطى فخذى هذه الناقة حتى أصبحا كباب قصر عالٍ عريض وأملس.

(٦) المحال: مفردها المحالة وهي فقرة الظهر. الجنى: الواحدة حنية وهي العصا الخلوف: مفردها الخلف وهو الضلع. الأجرنة: مفردها الجران وهو باطن العنق. لرت: ضمت. الدائى: مفردها الدائية وهي خرزة الظهر والعنق. المنضد: الموضوع فوق بعضه البعض. وهو ما زال يصف فقار ظهر الناقة.

وَأَطْرَقِيٌّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤْيَدٍ^(١)
 تَمْرَسْلَمِيٌّ دالِجٌ مُتَشَدِّدٌ^(٢)
 لَتُكْتَسِفْنَ حَتَّى تُشَادَ بَقْرَمِدٌ^(٣)
 بَعِيدَةٌ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارَةُ الْيَدِ^(٤)
 لَهَا عَصْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسَنَّدٍ^(٥)
 لَهَا كِتْفَاهَا فِي مَعَالِي مَضْعَدٍ^(٦)
 مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهِيرٍ قَرَدَ^(٧)
 بَنَائِقُ غُرُّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ^(٨)
 كُسْكَانٌ بُووصِيٌّ بِدَجْلَةٍ مَضْعَدٍ^(٩)
 وَعَى الْمُلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مِبْرَدٍ^(١٠)

كَانَ كِنَاسِيٌّ ضَالَّةٌ يُكَفَّانِهَا
 لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَانَهَا
 كَقَنْطَرَةِ الرَّوْمَى أَقْسَمَ رَبِّهَا
 صَهَابِيَّةُ الْعَثْنَوْنَ مُوجَدَةُ الْقَرَا
 أَمْرَتْ يَدَاهَا فَتَلَ شَزْرٌ وَاجْنَحَتْ
 جَنْوَحٌ دِفَاقٌ عَنْدَلَ ثُمَّ أَفْرَعَتْ
 كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي دَأْيَاتِهَا
 تَلَاقَى، وَأَحْيَانًا تَبَيَّنَ كَانَهَا
 وَأَتَلَعَ نَهَاضُ إِذَا صَعَدَتْ بِهِ
 وَجْمَجمَةً مِثْلُ الْعَلَةِ كَانَمَا

- (١) الكناس: مأوى الغزال أو الوحش يتخذ في أصل شجرة. الضالة: شجرة السدر البرية.
- كتافها: ناحيتها والهاء عائلة للضالة. الاطر: العطف. المؤيد: القوي.
- (٢) السلم: الدلو التي لها عروة واحدة. الدالج: الذي يتسلل الدلو من البئر.
- (٣) قنطرة الرومي: القنطرة المرتفعة وقد شبه الناقة بها لكبرها وارتفاعها. القرمد: من أدوات البناء أو ما يدعى بالأجر والمعنى أن هذه الناقة عظيمة ومرتفعة كقنطرة الرومي الذي أقسم أن يبنوها بالأجر ليعيش في كتفها.
- (٤) الصهابية: التي يميل لونها إلى الإحمرار. العثنوں: شعرات تحت لحيها الأسفل.
- الموجدة: القوية. القرا: الظهر. الوخد: السير السريع. الموارة: السريعة.
- (٥) أمرن: أحكمت الفتل. الشزر: الفتل المحكم. أجتحت: مالت. السقيف: السقف.
- العضد: الجنب.
- (٦) الدفاق: السريعة. العندل: الكبيرة الرأس. افرعت: ارتفعت. المعالي: صفة لموصوف محذوف وهو الظهر المرتفع.
- (٧) العلوب: الاثر الباقى من الحزام الذى يشد عليها. السير: الحزام أو العنان. الموارد: مفرداتها المورد وهو الماء. الخلقاء: الملساء. القردد: الأرض الصعبة الكثيرة الحصى.
- (٨) البنائق: مفرداتها البنية وهي عروة القميص أو دائرة في نحر الفرس.
- (٩) الآتلع النهاض: العنق الطويل. السكان: مؤخرة السفينة. البووصي: السفينة الكبيرة. دجلة: النهر المعروف.
- (١٠) العلة: السندان. الملتقى: طرف الجمجمة. المبرد: آلة حادة خشنة الجوانب.

كَسِيْبُتِ الْيَمَانِيِّ، قَدْدُهُ لَمْ يُجَرِدْ^(١)
 بِكَهْفِيِّ حِجَاجِيِّ صَخْرَةٌ قَلْتُ مُورِدْ^(٢)
 كَمْكُحُولَتِيِّ مَذْعُورَةٌ أُمْ فَرْقَدْ^(٣)
 لِهَجْسِنِ خَفِيِّ أَوْ لَصْوَتِ مُنْدَدْ^(٤)
 كَسَامِعَتِيِّ شَاءَ بَحْوَمَلِ مُفَرِّدْ^(٥)
 كَمَرْدَاهُ صَخْرَةٌ فِي صَفِيفٍ مُصَمَّدْ^(٦)
 عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمْ بِهِ الْأَرْضَ تَزَدَّ^(٧)
 مَخَافَةً مَلْوَيِّ مِنَ الْقَدَّ مُحَصَّدْ^(٨)
 وَعَامَتْ بِضَبَعِهَا نَجَاءَ الْخَفِيدَ^(٩)
 أَلَا لَيَتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي
 عَلَىِ مِثْلِهَا أَمْضِي إِذَا قَالَ صَاحِبِيْ :

(١) القرطاس: الورق. المشفر للبعير كالشفة للإنسان. السبت: جلد البقر المدبوغ. وهنا المنسوب إلى اليمن.

(٢) الماويتان: مفرداتها الماوية وهي المرأة. الحجاج: العظم الذي يعلو العين. القلت: النقرة أو الحفرة في الحجر حيث يجتمع الماء.

(٣) الطحور: المبعد. العوار والقذى: مرض يصيب العيون. الفرقد: الجوزر أو ابن البقرة الوحشية.

(٤) صادقتا السمع: الأذنان. التوجس: الخوف والتنفس. السرى: مشي الليل. الهجس: الحرقة. المندد: المرتفع.

(٥) المؤللتان: مثنى المؤللة وهي الحادة. خومل: مكان.

(٦) الأروع النباض: القلب الكبير الخوف. الأخذ: السريع. الململم: الصلب. المرداة: الصخرة الصلبة. الصفيح: الحجر المسطح. المصمد: المحكم. والمعنى أن قلب الناقة يخاف عند أي حركة وهو كالصخرة بين أضلاع عراض مرصوفة رصناً محكمًا.

(٧) الأعلم: الذي شقت شفته العليا. المخروت: المثقوب. المازن: الأنف اللين. ترجم: ترمي. تزدد: تزيد سرعتها ويشتد سيرها.

(٨) ترقل: تسير سيراً سريعاً. الملوي: السوط الطري. المحصد: المحكم الفتل.

(٩) سامي: ارتفع. الكور: الرحل. ضبعتها: عضدها. النجاء: السرعة. الخفیدد: ذكر النعام.

مُصباً ولو أمسى على غَيْرِ مَرْصِدٍ^(١)
 عَنِيتُ فلْمُ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ^(٢)
 وَقَدْ خَبَّ أَلَّ الْأَمْعَزِ الْمُتَوَقِدِ^(٣)
 تُرِي رِبَّهَا أَذِيالَ سَحْلٍ مُمْلَدِ^(٤)
 وَلِكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدُ الْقَوْمُ أَرْفِدِ^(٥)
 وَإِنْ تَقْتَنْصِنِي فِي الْحَوَانِيَتِ تَضْطَدِ^(٦)
 وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا ذَا غَنْيَ فَاغْنَ وَازْدَادِ^(٧)
 إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْمُصْمَدِ^(٨)
 تَرَوْحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ^(٩)
 بِجَسَنِ النَّدَامِيِّ، بَضَّةِ الْمُتَجَرِّدِ^(١٠)
 عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوقَةً لَمْ تَشَدِّ^(١١)

وَجَاهَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خَوْفًا، وَخَالَهُ
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى؟ خَلَتْ أَنْتِي
 أَحْلَتْ عَلَيْهَا بِالْقَطْبِيْعِ فَأَجَدَمْتُ
 فَذَالَّتْ كَمَا ذَالَّتْ وَلِيَدَةُ مَجْلِسٍ
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مُخَافَةً
 فَإِنْ تَبْغِي فِي حُلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي
 مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَكَ كَأساً رَوَيَّةً
 وَإِنْ يَلْقَيْ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي
 نَدَامَيَّ بِيَضْ كَالنَّجْوَمِ، وَقَيْنَةً
 رَحِيبُ قَطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا، رَقِيقَةً
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْبِعَيْنَا ابْرَرْتُ لَنَا

(١) المرصد: الدرب.

(٢) عنيت: قُصِدتُّ. أَتَبَلَّدُ: اتَوَانَى وَأَكْسَلَ.

(٣) أَحْلَتُ: أَقْبَلْتُ. القطيع: السوط. أَجَدَمْتُ: أَسْرَعْتُ فِي سِيرِهَا. الْخَبُ: سِيرُ الإِبْلِ.

(٤) الْأَلُّ: السَّرَّابُ سَاعَةُ الضَّحْنِي. الْأَمْعَزُ: الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْحَصْنِي. الْمُتَوَقِدُ: الْذِي سَطَعَ نُورُ الشَّمْسِ عَلَيْهِ.

(٥) ذَالَّتُ: تَبَخْرَتُ. الْوَلِيدَةُ: الْجَارِيَةُ. رِبَّهَا: هُنَا صَاحِبُ الْجَارِيَةِ. السَّحْلُ الْمُمْدَدُ: الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ الْطَّوْرِيُّ.

(٦) التَّلَاعُ: مَفْرَدُهَا التَّلْعَةُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُرْتَفَعَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ. اسْتَرْفَدَ الْقَوْمُ: طَلْبَاً الْعُوْنَ.

(٧) تَبْغِيَّ: تَطْلُبُنِي. حَلْقَةُ الْقَوْمِ: مَكَانُ اجْتِمَاعِهِمْ. الْحَوَانِيَتُ: مَفْرَدُهَا الْحَانُوتُ أَوَّلُ الْحَانَةِ وَهِيَ بَيْتُ الْخَمَارِ.

(٨) أَصْبَحَكَ كَأساً: أَسْقَيْكَ كَأسَ حَمْرَةَ فِي الصَّبَاحِ.

(٩) الْبَيْتُ الرَّفِيعُ: بَيْتُ الْحَسْبِ وَالْمَجْدِ. الْمُصْمَدُ: الْمَقْصُودُ.

(١٠) الْقَيْنَةُ: الْفَتَاهُ الْمَغْنِيَةُ. الْبَرْدُ: ضَرْبُ مِنَ الْثَيَابِ وَكُلُّكَ الْمَجَسِدِ.

(١١) الرَّحِيبُ: الْوَاسِعُ. الْقَطَابُ: أَعْلَى الْجَيْبِ. الْبَضَّةُ: الْرَّقِيقَةُ النَّاعِمَةُ.

المَطْرُوقَةُ: الْهَادِئَةُ فِي أَدَائِهَا.

تَجَاءُوبَ أَظَارِ عَلَى رُبَّعٍ رَدِيٍّ^(١)
 وَبَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُتَلَّدي^(٢)
 وَأَفْرَدُ إِفْرَادُ الْبَعِيرِ الْمُعَبِّدِ^(٣)
 وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الْطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ^(٤)
 وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي^(٥)
 فَدَعْنِي أَبَدِرْهَا بِمَا مَلَكْتُ يَدِي^(٦)
 وَجَدْكَ لَمْ أَحْفَلْ مَتَى قَامَ عُودِي^(٧)
 كُمِيْتِ مَتَى مَا تُعْلَى بِالْمَاءِ تُزِيدِ^(٨)
 كَسِيدِ الْغَضَا، نَبْهَتُهُ، الْمُتَوَرِّدُ^(٩)
 بِبَهْكَةٍ تَحْتَ الْطَّرَافِ الْمُعَمَّدِ^(١٠)

إِذَا رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا خَلَّتْ صَوْتَهَا
 وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخُمُورَ، وَلِذَنِي
 إِلَى أَنْ تَحَامِتَنِي الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا
 رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي
 أَلَا أَيُّهُذَا الْلَايْمِي أَحْضَرَ الْوَغْيَ
 فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَطِعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي
 وَلَوْلَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ عِيشَةِ الْفَتَنِي
 فِيمَنْهُنْ سَبْقِيِ الْعَادِلَاتِ بَشَرِّيَّةِ
 وَكَرِّيِ، إِذَا نَادَى الْمُضَافُ، مُحَبِّنَا
 وَقَصْصِيرُ يَوْمِ الدَّجْنِ وَالْدَّجْنُ مُعِجْبٌ

- (١) رجعت: ردت الصوت وتغيرت به. الأظار: مفرداتها الظمار وهي الناقة التي لها ولد.
 الرابع: ابن الناقة وهو صغير. الردي: الذي أصابه الهالك.
- (٢) الطريف: المال المكتسب حديثاً. التليد: المال القديم.
- (٣) تحامنتي: تجنبتني واعتلنتي. المعد: المطلبي بالقطران لإذلاله للركوب.
- (٤) بنو الغراء: مساكين الأرض. الطرف: بيت الجلد الذي كان عادة للموسرين والوجهاء.
- (٥) الوغى: ساحة الحرب. مخلدي: ضامن عيشي إلى الأبد.
- (٦) تستطيع: تستطيع. المني: الموت.
- (٧) الجد: الحظ وهنا قسم بهذا الحظ. لم أحفل: لم أبال. العود: مفردتها العائد وهو الزائر أثناء المرض.
- (٨) العاذلات: مفردتها العاذلة وهي اللائمة. الكميـت: الخمرة المعصورة من عنب أحمر تزيد: تعلوها الرغوة.
- (٩) الكرـ: العطف والحنون. المضافـ: الخائف والمذعور. المحـبـ: الملتوـي الـيدـ ويقصد الفرسـ. السيدـ: الذئـبـ. الغضاـ: ضربـ من الشـجـرـ. المتـورـدـ: القـاصـدـ للـماءـ بغـيةـ الشـربـ.
- (١٠) يوم الدجنـ: اليـومـ المـمـطرـ الكـثـيرـ السـحـابـ. البـهـكـةـ: الفتـاةـ الجـمـيلـةـ المـمـتـلـئـةـ الجـسـمـ. الـطـرافـ: الـبـيـتـ المـصـنـوعـ منـ الـجـلـدـ وـقـدـ مـرـ ذـكـرـهـ. الـمـعـمـدـ: الـمـرـفـوعـ بـالـعـمـدـ.

على عشر، أو خروع لم يخضد^(١)
ستعلم، إن متنا غداً، أين الصدي^(٢)
كبير غوي في البطلة مفسد^(٣)
صفائح صم من صفيح منضد^(٤)
عقيقة مال الفاحش المتشدد^(٥)
وما تنقص الأيام والدهر ينفد^(٦)
لطالع المرخي وثناءه باليد^(٧)
متى أدن منه ينأ عنى وببعد^(٨)
كما لامني في الحي قرط بن معبد^(٩)
كأنه وضعناه إلى رمس ملحد^(١٠)
نشدت فلم أغفل حمولة معبد^(١١)

كأن البرين والدماليج علقت
كريمة يرؤى نفسه في حياته
أرى قبر نحام بخيل بماله
ترى جثوتين من تراب، عليهما
أرى الموت يغتم الكرام ويصطفى
أرى العيش كنزا ناقصا كل ليلة
لعمرك إن الموت ما أخطى الفتى
فما لي أراني وابن عمي مالكا
يسلوم وما أدرى علام يلوموني
وأيسني من كل خير طلبته
على غير ذنب قلته، غير أنني

(١) البرين: حلقة توضع في أنف البعير. الدماليج: مفردها الدملج وهو السوار العربيض.
العاشر: ضرب من الشجر وكذلك الخروع. لم يخضد: لم تُجز أوراقه ..

(٢) الصدي: الشديد العطش.

(٣) النجام: البخيل الحريص. الغوي: الضال.

(٤) الجثوتان: مفردها الجثوة وهي المرتفع من التراب والمعنى أنه يرى المساواة بين قبرى
البخيل والجود ولا فارق بينهما أبناء الموت.

(٥) يغتم: يختار. العقائل: مفردها العقيقة هي المرأة الكريمة ذات الحسب. الفاحش
المتشدد: الشديد البخل.

(٦) ينفد: يتبدل ويتنهى .

(٧) الطول: الجبل الطويل الذي تربط به الدابة لترعى. الثنى: الطروي والرد.

(٨) مالك: ابن عم الشاعر الذي سلبه مالا وضعه في عهده. ينأى: يبتعد:

(٩) قرط بن معبد: رجل من قبيلة الشاعر.

(١٠) أيسني: جعل اليأس يدخل قلبي. الرس الملحد: القبر.

(١١) نشدت: طلبت. الحمولة: الأبل المعدة للعمل وللحمل عليها. معبد: معبد بن العبد بن
سفيان شقيق طرفة.

متى يَكُ أَمْرٌ لِلنَّكِيَّةِ أَشَهَدُ^(١)
 وَإِنْ يَأْتِكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهَدِ أَجْهَدُ^(٢)
 بِكَأسِ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهَذُّدُ^(٣)
 هِجَائِيْ وَقَذْفِيْ بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِيْ^(٤)
 لَفَرْجَ كَرْبَيْ أَوْ لَأْنَظَرَنِيْ غَدِيْ^(٥)
 عَلَى الشَّكِّرِ وَالْتَّسَّالِ أَوْ أَنَا مُفْتَدُ^(٦)
 عَلَى الْمَرْءِ مِنْ وَقْعِ الْحُسَامِ الْمُهَنْدُ^(٧)
 وَلَوْ حَلَّ بَيْتِيْ نَائِيْ أَعْنَدَ ضَرَغَدُ^(٨)
 وَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كَنْتُ عَمْرَوْ بْنَ مَرْثَدُ^(٩)
 بَنُونَ كَرَامُ سَادَةُ لِمُسْوَدَّ^(١٠)
 خَشَاشُ كَرَاسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقَّدِ^(١١)

وَقَرَبَتْ بِالْقُرْبِيْ، وَجَدَكَ إِنَّنِي
 وَإِنْ أَدْعَ لِلْجَلِّيْ أَكُنْ مِنْ حُمَّاتِهَا
 وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالْقَدْعِ عَرْضَكَ أَسْقَهُمْ
 بِلَا حَدَّثَ أَحْدَثَتْهُ، وَكَمُحَدِّثٍ
 فَلَوْ كَانَ مَوْلَايَ امْرَأً هُوَ غَيْرَهُ
 وَلَكِنْ مَوْلَايَ امْرُؤٌ هُوَ خَانِقِيْ
 وَظَلَمُ ذَوِي الْقُرْبَيْ أَشَدُ مَضَاضَةً
 فَذَرَنِيْ وَخُلْقِيْ، إِنَّنِيْ لَكَ شَاكِرُ
 فَلَوْ شَاءَ رَبِّيْ كَنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ
 فَأَصَبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ، وَزَارَنِيْ
 أَنَا الرَّجُلُ الضَّرُبُ الَّذِيْ تَعْرِفُونَهُ

(١) النكية: الأمر العظيم. أشهد: احضر. والمعنى أنه إذا ما اشتد الأمر على ذوي القربي فإنه يسرع لنجدتهم.

(٢) الجلى: المصيبة الكبيرة.

(٣) يقذفوا: يرموا. القذع: الرذيلة والفحش.

(٤) الحدث: الجرم أو العمل الذي قمت به. الشكاة: الشكوى والشكایة. مطردي: الذي هجرني وطردني.

(٥) مولاه: هنا ابن عميه مالك. الكلب: الحزن. انظرني: أمهلي.

(٦) التسال والتساؤل واحد وهو السؤال. المفتدى: الذي يطلب خلاص نفسه.

(٧) ذوي القربي: الأهل. المضاضة: الحرقة والحزن. الواقع: الضرب. الحسام المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٨) ذريني: دعني. الثنائي: بعيد. الضرغد: الجبل.

(٩) قيس بن خالد وعمرو بن مرثد: سيدان كريمان من سادات العرب.

(١٠) المسود: الناذد الكلمة عند قومه.

(١١) الرجل الضرب: الخفيف للرحم وهذه صفة محبيه عند العرب لأن الرجل النحيف يكون أرقش في الحركة وأسرع عندما يشتد الأمر وتطلب النجدة. الخشاش: المتقطف الذكي.

فَالْأَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةً
 حُسَامٍ ، إِذَا مَا قُمْتُ مُتَّصِراً بِهِ
 أَخِي ثَقَةً لَا يَتَشَنَّى عَنْ ضَرِبِيِّ
 إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي
 وَبَرِّكِ هُجُودِ قد أَثَارْتُ مَخَافِتِي
 فَمَرَّتْ كَهَاهَ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةً
 يَقُولُ ، وَقَدْ تَرَ الْوَظِيفُ وَسَاقُهَا:
 وَقَالَ: أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ بِشَارِبٍ
 وَقَالَ: ذُرُوهُ إِنْمَا نَفْعُهَا لَهُ

(١) الكشح: الخضر. العضب: السيف القاطع. المهند: السيف المصنوع في الهند.

(٢) المعهد: السيف الذي تقطع به الأشجار والمقصود أن سيفه مخصص للطعن والقتل

وليس لقطع الأشجار كغيره من السيف.

(٣) آخر الثقة: الذي يوثق به. يثنى: ينصرف. الضريبة: ما يُضرب بالسيف. قدي: حسبي. والمعنى أن هذا السيف لا يتبع من الطعن ويقول لصاحبه دعني أضرب فحسبي فإني قد شفيت غليلي من الطعن في الاعداء.

(٤) ابتدروا السلاح: سارعوا إلى حمله. المنبع: القوي الذي لا يقهـر. بلـت بـقـائـمـه يـدـيـ: ظفرت يدي بهذه السلاح وأمسكت بقائمة السيف.

(٥) البرك: الإبل الكريمة. الباركة: الباركة أي الجالسة. الهجود: مفردـهاـ الـهـاجـدـ أوـ الـهـاجـدـةـ وـمـعـنـاـهـ النـائـمـ أوـ النـائـمـةـ. الـبـوـادـيـ:ـ الـأـوـاـئـلـ.ـ الـعـضـبـ الـمـجـرـدـ:ـ السـيفـ الـقـاطـعـ

(٦) الكهـاهـ:ـ النـاقـةـ الـضـخـمـةـ.ـ ذـاتـ الـخـيـفـ:ـ صـاحـبـ الـضـرـعـ الـكـبـيرـ.ـ الـجـلـالـةـ:ـ النـاقـةـ الـسـمـيـةـ.ـ العـقـيلـةـ:ـ الـكـرـيمـةـ مـنـ النـاسـاءـ وـقـدـ مـرـ شـرـحـهاـ.ـ الـوـبـيلـ:ـ الـعـصـاـ الـكـبـيرـ.ـ الـيـلـنـدـ:ـ الشـدـيـدةـ الـخـصـومـةـ.ـ يـقـولـ انـ هـذـهـ الإـبـلـ قدـ مـرـتـ بـيـ شـدـيـدةـ الـخـوفـ كـعـقـيـلـةـ شـيـخـ قـدـ ضـعـفـ جـسـمـهـ منـ الـكـبـرـ وـهـوـ شـيـخـ شـدـيـدـ الـخـصـومـةـ وـيـقـضـدـ بـالـشـيـخـ وـالـدـهـ حـيـثـ بـدـ طـرـفـةـ كـلـ مـاـ وـرـهـ عـنـهـ مـنـ مـالـ وـثـرـةـ.

(٧) الوظيف: الساق من الإبل. تـرـ: سقط. المؤيد: الأمر العظيم الشديد.

(٨) يقول: قال الشـيـخـ للـحاضـرـينـ:ـ مـاـذـاـ تـرـوـنـ فـيـ جـرـأـهـ هـذـاـ الفتـىـ عـلـيـنـاـ.ـ وـكـيـفـ نـدـفـعـ هـذـاـ الشـابـ الـذـيـ يـشـرـبـ الـخـمـرـ وـيـتـجـنـىـ عـلـيـنـاـ بـعـقـرـ كـرـائـمـنـاـ عـامـدـاـ مـتـعـمـداـ.

(٩) ذـرـوهـ:ـ اـتـرـكـوهـ.ـ وـالـهـاءـ فـيـ نـفـعـهـاـ عـائـدـةـ لـلـنـاقـةـ وـفـيـ لـهـ عـائـدـةـ لـطـرـفـةـ.ـ الـبرـكـ:ـ الإـبـلـ الـبـارـكـةـ.

وَسُعِيَ عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرَّهِدِ^(١)
 وَشُفِقَ عَلَيَّ الْجَيْبُ يَا ابْنَةَ مَعْبُدٍ^(٢)
 كَهْمِيَ لَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشَهْدِي
 ذَلْلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ^(٣)
 عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ^(٤)
 عَلَيْهِمْ إِلَقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي^(٥)
 نَهَارِيٌّ، وَلَا لَيْلِيٌّ عَلَيَّ بَسْرَمَدٌ^(٦)
 حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِهِ وَالْتَّهَدَّدِ
 مَتَى تَعْتَرِكُ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعَدٌ^(٧)
 عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَ مُجَمَدٌ^(٨)
 وَيَاتِيكَ بِالْأَخْيَارِ مِنْ لَمْ تُرَوْدَ
 بَتَانًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدٍ^(٩)

= يزداد: يُكثُر من عقرها ونحرها

(١) الْإِمَاءَ: النساء وفرد़ها الأُمَّةَ. يمتلَّن: يضعن لحمها على الجمر. الحوار: ابن الناقة.
 السَّدِيف: لحم السنام. المُسَرَّهِد: المربى. وهذا البيت شبيه ببيت ورد في معلقة أمرىء
 القيس حيث يقول:

وظل العذاري يرتمين بلحمها

وَشَحْمٌ كَهَدَابِ الدِّمْقَسِ الْمُفْتَلِ

(٢) ابنة معبد: ابنة معبد بن عبد شقيق الشاعر. انعيي: أشععي خبر موته.

(٣) الجلى: المصيبة الذاهية. الخنثى: السوء والفحشاء. الملهد: المضروب بالكاف وفي الأمر كنایة عن الذل والمهانة.

(٤) الوغل: الضعيف. (٥) محتدي: أصلبي.

(٦) الغمة: العتمة والظلمة. السرمد: الذي لا ينتهي.

(٧) الردى: الموت. الفرائص: مفردها الفريضة وهي لحمة في أعلى الكتف وأعلى الفخذ ترتجف عند الخوف.

(٨) الاصفر: صفة لموصوف محدوف هو القدح. المضبوح: القريب من النار. المجمد: الذي لا حظ له في لعنة الميسر.

(٩) البتات: ثوب المسافر.

نَبْلَاءُ السَّعْيِ فِي مَدْحِ بَنِي الْمَنَزَرِ

[الخفيف]

قَبْلَ هَذَا الْجَيلِ ، مِنْ عَهْدِ أَبْدٍ^(١)
غَرَقَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السَّدَدِ^(٢)
فِي غُثَاءٍ ، سَاقَةُ السَّيْلِ ، عَدَدٌ^(٣)
غَيْرِ مَرْبَأٍ ، وَلَا جَأْبٌ مُكَذِّبٌ^(٤)
غَيْرِ أَنْكَاسٍ ، وَلَا وُغْلٌ رُفْدٌ^(٥)
تَرَكَ الدُّنْيَا ، وَتَنَمَّى لِلْبَعْدِ^(٦)

وَرَكُوبٍ ، تَعْزِفُ الْجِنُّ بِهِ
وَضِبَابٍ ، سَفَرَ الْمَاءُ بِهَا
فَهِيَ مَوْتَى ، لَعِبَ الْمَاءُ بِهَا
فَذْ تَبَطَّنَتْ بِطَرْفِ هَيْكَلٍ
قَائِدًا قُدَامَ حَتَّى سَلَفُوا
نَبْلَاءُ السَّعْيِ ، مِنْ جُرْثُومَةٍ

(١) الرَّكُوب: الطريق الذي اعتاد الناس ركوبه. العَزِيف: صوت الجن. الْجَيل: الأمة من الناس. أَبْد: تقادم.

(٢) الضِّبَاب: واحدها الضَّب وهو من الحيوانات. الأَوْلَاج: مفردتها السُّلْجَة وهي المكان الذي يستتر الناس فيه إثناء المطر. السَّدَد: الماء المرتفع.

(٣) الغَنَاء: ما يطفو على وجه الماء من النبات اليابس.

(٤) تَبَطَّنَتْ: أصبحت في بطنه. الطَّرْفُ الْهَيْكَلُ: المهر الكريم الطويل. الْمَرَبَاءُ: الذي في مشيه ثقل. الْمَكَدُ: المضروب بالسوط.

(٥) الْأَنْكَاسُ: واحدها النَّكَس وهو الجبان. الْوَغْلُ واحدها الوغيل وهو الضعيف. الرَّفَدُ: مفردتها الرَّفُود وهو الكريم الجواب.

(٦) الْجُرْثُومَةُ: الأصل. الدُّنْيَا: الأشياء الصغيرة. تَنَمَّى: ترتفع.

يَرْعَوْنَ الْجَهَلَ فِي مَجْلِسِهِمْ
وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدِ^(١)
حُبُّسُ فِي الْمَحْلِ، حَتَّى يُفْسِحُوا
لَا يَتَغَاءَ المَجْدُ، أَوْ تَرَكُ الْفَنْدُ^(٢)
سَادَةُ الشَّيْبِ، مَخَارِقُ الْمُرْدُ^(٣)

-
- (١) يَرْعَوْنَ: يَمْتَعُونَ. ذُو الْحِلْمِ: صَاحِبُ الْعُقْلِ الرَّاجِحِ. الصَّمَدُ: الْمُعْرُوفُ بِالْمَرْوِءَةِ.
(٢) الْمَحْلُ: الْقَطْحَطُ وَالْجَدْبُ. الْفَنْدُ: الْلَّؤْمُ.
(٣) السَّمَحَاءُ: الْأَجْوَادُ الْكَرِمَاءُ. الْمَخَارِقُ: مَفْرَدُهَا الْمُخْرَاقُ وَهُوَ الْكَثِيرُ الْكَرِمُ. الْمَرْدُ:
وَاحِدُهَا الْأَمْرَدُ وَهُوَ الشَّابُ الَّذِي لَمْ يَلْتَعِ بَعْدٍ.

أرى الموت

[الطويل]

ولم تنكِ بالبُؤسِ عدوَكَ فابعدِ
وإنْ كانَ في الدُّنيا عزيزاً بمقعدِ
ومن يَكُنْ في حَبْلِ المَنِيَّةِ يَنْقَدِ
ولا قائلٌ يأتِيكَ بعدَ التَّلَدِ^(١)
فما اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فتَرَوْدِ^(٢)
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارِنِ يَقْتَدِي

إذا أنتَ لم تَنْفَعْ بِوِدَكَ قُرْبَةً
أرى الموتَ لا يُرْعِي على ذي قَرَابَةٍ
إذا شاءَ يوْمًا قادهُ بِزِمَامِهِ
ولا خَيْرَ في خَيْرٍ تَرِي الشَّرَّ دُونَهُ
لَعْمَرُكَ! ما الأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةً
عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسْلُ عنْ قَرِينِهِ

(١) تُنكِي: تُنَهِّر، البُؤسِ: من البُؤس وهو الفقر والشدة.

(٢) التَّلَدُ: الاقامة في المكان. والمعنى أنه لا فائدة ترجى من خير يعقبه قسر ولا من مكان تقيم فيه ويقصدك إليه من كان لك عليه ثأر.

(٣) اسْطَعْتَ: استطعت.

أبناء لبنة

[الكامل]

أبني لُبَيْنِي، لَسْتُم بِيَدٍ إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ^(١)!

الخير خير

[البسيط]

الخِيرُ خِيرٌ، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتُ مِنْ زَادٍ^(٢)

(١) لُبَيْنِي: تصغير لبن وهو اسم امرأة.

(٢) أَوْعَيْتُ: حفظت في الوعاء.



ال القوم الكرام

[السريع]

أَزِمُ الشَّتَاء وَدَوَخَلْتُ حَبْرَهُ^(١)
 فَشَنَى قُبِيلَ رَبِيعِهِمْ قَرَرَهُ^(٢)
 فِي الْمُنْقِيَاتِ، يُقِيمُهُ يَسِرَّهُ^(٣)
 لَمَا تَسَابَعَ وِجْهَهُ، عُسْرَهُ^(٤)
 ثَمَّتْ تُرَدَّدَ بَيْنَهُمْ حَيْرَهُ^(٥)
 مُتَحَيَّرَاتِ، بَيْنَهُمْ سُورَهُ^(٦)
 يَضَفِرُ، مِنْ أَغْرِابِهَا، صَقَرَهُ^(٧)
 عَيْثُ يُصِيبُ سَوَامِنَا مَطَرُهُ^(٨)

إِنِي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ، إِذَا
 يَوْمًا، وَدَوْنِيَتِ الْبَيْوتُ لَهُ
 رَفَعُوا الْمَنْيَخَ، وَكَانَ رِزْقُهُمْ
 شَرْطًا قَوِيمًا لَيْسَ يَحْبِسُهُ
 تَلْقَى الْجِفَانَ بِكُلِّ صَادِقَةٍ
 وَتَرِي الْجِفَانَ، لَدِي مَجَالِسِنَا
 فَكَانَهَا عَقْرَى لَدِي قُلْبِ
 إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنْ سَيُدْرُكُنَا

(١) أَزِمُ الشَّتَاء: اشتتد. دَوَخَلْتُ الْحَجَرَات: وُضِعَتِ الْغَرَفُ ضَمِنْ بَعْضُهَا إِنْقَاءً لِلْبَرْد.

(٢) ثَنَى: طَرَى وَعَطَفَ. الْقَرَرُ: مَفْرِدُهَا الْقَرَهُ وَمَعْنَاهُ الْبَرْد.

(٣) الْمَنْيَخُ: قَدْحٌ ثَانِويٌّ فِي لَعْبَةِ الْمَيْسِرِ لَا حَظٌ لَهُ . الْمُنْقِيَاتُ: مَفْرِدُهَا الْمَنْقِيَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ. الْيَسِرُ: الْقَوْمُ الَّذِينَ يَلْعَبُونَ الْمَيْسِرَ.

(٤) الْعَسْرُ: الْضَّيقُ وَالشَّدَّةُ.

(٥) الْجِفَانُ: مَفْرِدُهَا الْجَفَنَةُ وَهِيَ الْقَطْعَةُ أَوْ وَعَاءُ الطَّعَامِ الْكَبِيرُ. الصَّادِقَةُ: النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْلَّحْمُ وَالشَّحْمُ. تَرَدَّدَ بَيْنَهُمْ: تَسْتَقْلُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى الْآخِرِ . الْحَيْرُ: قَطْعُ الْلَّحْمِ.

(٦) الْمُتَحَيَّرَاتُ: الْمُمْتَلَّاتُ . السُّورَهُ: الْبَقَائِيَا.

(٧) الْعَقْرَى: الْجَرِيَحَةُ وَالْمَعْقُورَةُ. الْقُلْبُ: مَفْرِدُهَا الْقُلْبُ وَهِيَ الْبَشَرُ. الْأَخْرَابُ: الْمَاءُ الْمَوْجُودُ حَوْلَ الْبَشَرِ. الصَّفَرُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْأَسْنِ.

(٨) الْغَيْثُ: الْمَطَرُ. السَّوَامُ: الْأَبْلِ الرَّاعِيَةُ.

بُسْعَارِ مَوْتٍ، ظَاهِرٌ ذُعْرَهُ^(١)
 مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ، سَاقِطٌ أَرْزَهُ^(٢)
 ضَرْبًا، يَطِيرُ، خَلَالَهُ، شَرَرَهُ^(٣)
 وَالْحَمْدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَذَرَهُ^(٤)
 الْعِلَّاتِ، وَالْمَخْذُولُ لَا نَذَرَهُ^(٥)
 يُضْبَخُ، بِرَيْقِ مَائِهِ، شَجَرَهُ^(٦)
 يُغْنِي نَوَابَ مَاجِدٍ عَذَرَهُ^(٧)
 يَوْمًا، يَبِينُ مِنَ الْغَنِي فُقْرَهُ^(٨)

وَإِذَا الْمُغَيْرَةُ، لِلْهِيَاجِ، غَدَتْ
 وَلَوْا، وَأَعْطَوْنَا الَّذِي سُيَلُوا
 إِنَّا لِنَكْسُوْهُمْ، وَإِنْ كَرْهُوا
 وَالْمَجْدُ نَنْمِيهِ وَنُتَلِّدُهُ
 نَعْفُو، كَمَا تَعْفُو الْجِيَادُ، عَلَى
 إِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ، وَلِمْ
 إِنَّ التَّبَالِيَ فِي الْحَيَاةِ، وَلَا
 كُلُّ امْرَئٍ، فِيمَا أَلَمَ بِهِ

(١) المغيرة: الإبل التي تغير على الأعداء. الموت السعار: الموت الشديد. الذعر: الخوف.

(٢) الأرزر: مفردها الإزار وهو الثوب الواسع.

(٣) نتميه: نرفعه. نتلده: نجعله أصيلاً وقديماً.

(٤) المخذول: الذي لا ننصير له. ندره: ندعه ونتركه.

(٥) التبالي: الاهتمام. النواب: مفردها النائبة وهي المصيبة.

(٦) ألم به: أصحابه.

رأيت القوافي

[الطويل]

لها سبب ترعنى به الماء والشجر^(١)؟
وعمرٌ و لم أسترعها الشمس والقمر^(٢)
تضيق عنها أن تولجها الإبر^(٣)

أعمّر بن هند ما ترى رأي صرمة
وكان لها جاران، قابوسٌ منها
رأيت القوافي يتلجن موالجاً

(١) عمرو بن هند: من ملوك العرب لجأ إليه فترة من الزمن. الصرمة: القطعة من الأبل وكان طرفة قد أضاعها فسألها أخوه معبد بن العبد أن يردها بشعره فقال ذلك.

(٢) قابوس: أخو عمرو بن هند.

(٣) يتلجن: يدخلن. الموالج: مفردتها المولج وهو المدخل.

لَا نَحْلٌ وَلَا نَسِيرٌ فِي هَجَاءٍ

عُمَرُ بْنُ هَنْدٍ وَأَخِيهِ قَابُوسٍ

[الوافر]

رَغْوَثًا، حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَخُورُ^(١)
وَضَرْتُهَا مُرَكَّنَةً دَرُورُ^(٢)
وَتَعْلُوها الْكِبَاشُ، فَمَا تَنُورُ^(٣)
لَيَخْلُطُ مُلْكَهُ نُوكُ كَثِيرُ^(٤)
كَذَاكُ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ^(٥)
تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا نَطِيرُ^(٦)
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ^(٧)
وَقُوفًا، مَا نَحْلٌ وَمَا نَسِيرُ

فَلَيْتَ لَنَا، مَكَانَ الْمَلْكِ عَمْرُو
مِنَ الزَّمَرَاتِ، أَسْبَلَ قَادِمَاهَا
يُشَارِكُنَا لَنَا رَخِلانِ فِيهَا
لَعْمَرُكَ! إِنَّ قَابُوسَ بْنَ هَنْدٍ
قَسَمَتِ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيَّ
لَنَا يَوْمٌ، وَلِلْكَروانِ يَوْمٌ
فَأَمَا يَوْمُهُنَّ، فِي يَوْمِ نَحْسٍ
وَأَمَا يَوْمُنَا، فَنَظَلَ رَكْبَاً

(١) عمرو: عمرو بن هند. الرغوث: النعجة التي ترضع. تخور: تطلق صوتها.

(٢) الزمرات: مفرداتها الزمرة وهي النعجة القليلة الصوف التي يكثر لبنيها. أسلب: طال. قادماها هنا: أذناها. الضرة: لحم الضرع. الدورو: الكثيرة اللبن.

(٣) الرخلان: مثنى الرخل وهي إينة الطأن. الكباش: واحدها الكبش وهو الحمل. تنور: تبتعد.

(٤) قابوس بن هند: شقيق عمرو بن هند وكان ماجناً سكيراً. النوك: الحماقة.

(٥) الزمن الرخي: الزمن السهل. يقصد: يحكم بين الحق والباطل. يجور: يظلم.

(٦) الكروان: طائر غريب طول المنقار. نطير: عائدة لظرفة وللمتلمس اللذين احتجزهما عمرو بن هند عند أخيه قابوس. والمعنى أن الطيور باستطاعتها أن تطير أما نحن فلا مفر لنا.

(٧) الحدب: مفرداتها الحدباء وهي الأرض المرتفعة الغليظة. الصقور: واحدها الصقر وهو من الطيور الجارحة.

ولقد كنت عليكم عاتباً

[الرمل]

وَمِنْ الْحُبْ جُنُونٌ مُسْتَعِرٌ^(١)
 لَيْسَ هَذَا مِنِّكِ، مَا وَيْ، بِحُرٍ^(٢)
 عَلَقَ الْقَلْبُ بِنُصْبِ مُسْتَسِرٍ^(٣)
 طَافَ، وَالرَّكْبُ بِصَخْرَاءِ يُسْرٍ^(٤)
 آخِرَ اللَّيْلِ، يَعْفُورُ خَدِيرٍ^(٥)
 فِي خَلِيلٍ، بَيْنَ بُرْدٍ وَنَمِيرٍ^(٦)
 وَبِخَدِينِ رَشَأٍ آدَمَ غَرِّ^(٧)

أَصَحَّوْتِ الْيَوْمَ أَمْ شَاقْتِكَ هِرَّ
 لَا يَكُنْ حُبْلِكَ دَاءَ قَاتِلًا
 كَيْفَ أَرْجُو حُجَّهَا، مِنْ بَعْدِ مَا
 أَرَقَ الْعَيْنَ خَيَالَ لَمْ يَقِرَّ
 جَازَتِ الْبِيدَ إِلَى أَرْحَلِنَا
 ثُمَّ زَارَتِنِي، وَصَخْبِي هُجَّجَ
 تَخْلُسُ الْطَّرْفَ بِعَيْنِي بَرَغَزِ

(١) صحوت: تركت الخمر والباطل. شاقت: حرمت فيك الشوق. هر: اسم امرأة ربما كانت تدعى هريرة. المستعر: المشتعل.

(٢) ماوي: ترخييم لاسم ماوية.

(٣) النصب: العلة. المستتر: المخبأ والمكتوم في القلب.

(٤) لم يهدأ: لم يهدأ. طاف: جال. يسر: موضع باليمامة.

(٥) جازت: قطعت. البيد: مفردها البيء وهي الصحراء الواسعة. اليعفور: صغير الظبي. الخدر: الفاتر العظام. والمعنى أن هذه المرأة التي تشبه الغزال قطعت الصحراء قاصدة موضع اقامتنا.

(٦) الهجّع: النiam. الخليط: مجتمع القوم. برد ونمر: من قبائل العرب.

(٧) تخلس الطرف: تسرق النظارات. البرغز: الجوز أو ابن البقرة الوحشية. وفي القول كنایة عن اتساع عيني هذه المرأة. الرشا: الغزال الذي يستغني عن أمه. الآدم: الأبيض. الغر: الحديث السن.

تقتري، بالرمل، أفنان الزهر^(١)
 حسن النبت، أثيث، مسبط^(٢)
 تنفس الضال وأفنان السمر^(٣)
 مُخْرَفٌ تحنو لِرَخْصِ الظَّلْفِ حَرَّ^(٤)
 يَا لِقُومِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِرُ^(٥)!
 حَوْلَ ذاتِ الْحَادِّ مِنْ ثَنَيٍ وَقَرَ^(٦)
 صَفْوَةُ الرَّاحِ بِمَلْدُودٍ، خَصْرٌ^(٧)
 وَتَرِيهِ النَّجْمَ يَجْرِي بِالظَّهَرِ^(٨)
 وَنَائِنَ، شَحْطٌ مَزَارِ الْمُذَكَّرُ^(٩)
 لَعْلَى عَهْدِ حَبِيبِ مُعْتَكِرٍ^(١٠)

ولها كشحاء مُطفل
 وعلى المتنين منها وارد
 جابة المدرى، لها ذو جدة
 بين أكنااف حفاف فاللوى
 تحسب الطرف عليها نجدة
 حيئما قاظوا بنجده، وشتوا
 فلة منها، على أحسيانها
 إن تروله، فقد تمنعه
 ظل في عسكرة من حبها
 فلئن شطت نواها، مرة

(١) الكشح: الخضر. المهاة المطفل: البقرة الوحشية ذات الولد. تقتري: تتبع. الأفنان:

واحدتها الفتن وهو الغصن.

(٢) المتنان: مفردها المتن، وهو لحم الجانب. الوارد: الشعر الطويل. الأثيث: الغزير. المسبط: الطويل المتهلل.

(٣) جابة المدرى: قوي القرن أو الجديلة والذؤابة وهي خصلة الشعر الملساء. تنفس: تحرك. الضال: ضرب من الشجر وكذلك السمر.

(٤) الأكنااف: مفردها الكتف وهو الجانب. حفاف واللوى: موضعان. المُخْرَفُ: التي تقضي أيام الخريف. تحنو: تعطف، الرخص: اللين. الظلف: لكل حيوان مجر. الحر: الكريم.

(٥) التروله: الشدة والفتور. المسبكر: الناء. والمعنى أنها لكتة دلالها لا ترفع طرفها إلا بعد شدة.

(٦) قاظوا: حلو في زمن الحر أي في الصيف. نجد: مكان معروف. شتوا: أقاموا في الشتاء. ذات الْحَادِّ: أكمة كثيرة الشجر. الثناء: واحدها الثنبي وهو طرف الوادي. وقر: واد.

(٧) الراح: الخمرة وقد استعارها الشاعر لريق الموصوفة. الخضر: البارد والممزوج بالماء.

(٨) تروله: تجود به. وتمنعه: تمنع فاما عن التقبيل. والمعنى انها عندما تمنع ثغرها فإن

طالبه يرى النجم ظهراً وهذا مثل يضرب حتى أيامنا هذه.

(٩) العسكرية: الحيرة. نأت: ابتعدت. شحط المزار: بُعد. المذكر: المذكور.

(١٠) شطت نواها: إبتعدت وجهة سيرها. المعتكر: المصر على الحب والعنق.

بـادـن، تـجلـو، إـذـا مـا اـبـتـسـمـت
 بـذـلـتـهـ الشـمـسـ منـ مـنـبـتـهـ
 وـإـذـا تـضـحـكـ تـبـنـدـيـ حـبـبـاـ
 صـادـفـتـهـ حـرـجـفـ فـيـ تـلـعـةـ
 وـإـذـا قـامـتـ تـدـاعـىـ قـاصـفـ
 تـطـرـدـ الـقـرـ بـحـرـ صـادـقـ
 لـاـ تـلـمـنـيـ إـنـهـاـ مـنـ نـسـوـةـ
 كـبـنـاتـ الـمـخـرـ يـمـانـدـنـ،ـ كـمـاـ
 فـجـعـونـيـ،ـ يـقـمـ زـمـواـ عـيـرـهـمـ

(١) الـبـادـنـ:ـ الـمـمـلـتـةـ الـجـسـدـ.ـ تـجـلوـ:ـ تـكـشـفـ.ـ الشـتـيـتـ:ـ الـأـسـنـانـ الـمـتـبـاعـدـةـ.ـ الـاقـاحـ:ـ جـمـعـ
 الـأـقـحـوـانـ وـهـوـ زـهـرـ جـمـيلـ اللـوـنـ وـالـرـائـحةـ شـبـهـ بـهـ اـسـنـانـهـ.ـ الـغـرـ:ـ مـفـرـدـهـاـ الـأـغـرـ وـهـوـ
 الـأـبـيـضـ.

(٢) فـيـ هـذـاـ بـيـتـ اـشـارـةـ مـتـوارـةـ حـتـىـ أـيـامـاـ هـذـهـ وـهـيـ أـنـ الصـبـيـ عـنـدـمـاـ يـبـدـلـ سـاـنـهـ مـنـ اـسـنـانـهـ
 فـإـنـهـ يـرـمـيـهـ لـلـشـمـسـ قـائـلـاـ لـهـ إـبـدـلـهـ بـأـحـسـنـ مـهـ.ـ الـأـشـ:ـ الـمـحـزـزـ وـقـدـ اـسـتـعـمـلـهـ لـلـامـنـانـ.

(٣) الـحـبـ:ـ كـلـ المـاءـ الصـغـيرـ وـأـرـادـ بـهـ اـسـنـانـهـ.ـ الـخـضـرـ:ـ الـبـارـدـ.

(٤) الـحـرـجـفـ:ـ الـرـيـعـ الشـدـيـدـ الـبـارـدـةـ.ـ التـلـعـةـ:ـ مـجـرـىـ الـمـاءـ.ـ سـجـاـ:ـ هـذـاـ الـبـلـاطـ
 الـمـلـسـاءـ.ـ الـمـسـبـطـرـ:ـ الـمـمـتدـ.

(٥) تـدـاعـىـ:ـ هـوـىـ.ـ الـقـاصـفـ:ـ الـتـلـ منـ الـرـمـلـ.ـ الـكـثـبـ:ـ مجـمـعـ الـرـمـلـ.ـ الـمـنـقـعـ:ـ الـمـنـقـصـلـ
 عـنـ أـصـلـهـ وـهـوـ يـصـفـ أـرـدـافـهـ.

(٦) الـقـرـ:ـ الـبـرـ.ـ الـحـرـ الصـائـقـ:ـ نـفـسـ الـحـبـيـةـ.ـ الـعـكـلـ:ـ سـكـونـ الـرـيـاحـ معـ شـدـةـ الـحـرـ.
 الـقـيـظـ:ـ الـحـرـ.ـ الـغـرـ:ـ الـبـرـ.

(٧) رـقـدـ الـصـيـفـ:ـ كـنـاـيـةـ عـنـ النـعـيمـ وـالـرـفـاهـيـةـ التـيـ كـنـ يـعـشـنـ بـهـاـ.ـ الـمـقـالـيـتـ:ـ مـفـرـدـهـاـ الـمـقـلاـةـ
 وـهـيـ الـمـرـأـةـ التـيـ لـاـ يـعـيـشـ لـهـاـ وـلـدـ.ـ النـزـرـ:ـ الـوـاحـدةـ نـزـورـ وـهـيـ الـقـلـلـةـ الـأـوـلـادـ.

(٨) الـمـخـرـ:ـ سـحـابـ أـبـيـضـ يـمـرـ فـيـ أـوـاـخـرـ الـرـيـبـعـ.ـ يـمـانـ:ـ يـتـماـيـلـ.ـ الـعـسـالـيـجـ:ـ وـاحـدـهـاـ
 الـعـسـلـوـجـ وـهـوـ الغـصـنـ الـأـخـضـرـ الـبـلـيـنـ.

(٩) زـمـواـ عـيـرـهـمـ:ـ جـعـلـواـ الزـمـامـ فـيـ إـبـلـهـمـ.ـ الرـخـيمـ:ـ الدـقـيقـ النـاعـمـ مـنـ الـصـوتـ.ـ الـمـلـشـومـ:
 الـذـيـ يـضـعـ الـلـثـامـ.

إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ، فَقِرْ^(١)
 أَرْهَبُ اللَّيْلَ، وَلَا كَلُّ الظُّفَرِ^(٢)
 كَالْمَخَاصِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدِيرِ^(٣)
 تَتَقَى الْأَرْضَ بِمَلْثُومٍ مَعْرِ^(٤)
 عَنْ يَدِيهَا، كَالْفَرَاشِ الْمُشْفِرِ^(٥)
 نَابِيَّنِي، الْعَامِ، حُطُوبُ غَيْرِ سِرِّ^(٦)
 تَبَتَّرِي عُودَ الْقَوَىِ، الْمُسْتَمِرِ^(٧)
 فَاصِبِرِي، إِنْكِ منْ قَوْمٍ صُبْرِ^(٨)
 فُرُحُ الْخَيْرِ، وَلَا نَكْبُو لِضُرِّ^(٩)
 غَيْرُ أَنْكَاسِ وَلَا هُوْجِ، هُذْرُ^(١٠)
 يُصْلِحُ الْأَبْرُ زَرَعَ الْمُؤْتَبِرِ^(١١)
 سُبْلُ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَزْ^(١٢)

وَإِذَا تَلْسُنْنِي أَلْسُنْهَا
 لَا كَبِيرُ دَالِفُ مِنْ هَرَمٍ
 وَبِلَادِ زَعْلٍ ظِلْمَانْهَا
 قَدْ تَبَطَّنْتُ، وَتَحْتِي جَسْرَةَ
 فَتَرِي الْمَرْوَ، إِذَا مَا هَجَرْتَ
 ذَاكَ عَصْرَ، وَعَدَانِي أَنْنِي
 مِنْ أَمْوَرِ حَدَّثْتُ أَمْثَالُهَا
 وَتَشَكَّى النَّفْسُ مَا صَابَ بِهَا
 إِنْ نُصَادِفْ مُنْفِسًا لَا تُلْفِنَا
 أَسْدُ غَابٍ، فَإِذَا مَا فَزَعُوا
 وَلِيَ الْأَصْلُ، الَّذِي فِي مِثْلِهِ
 طَيِّبُو الْبَاءَةِ، سَهْلٌ، وَلَهُمْ

(١) تَلْسُنْنِي: تذكرني على لسانها. الموهون: الضعيف. الفقر: الذي كسرت فقار ظهره.

(٢) الدالف: الذي يمشي مشية المقيد. الهرم: الشيخوخة. ارهب: أحاف. الكل: التعب.

(٣) الزعل: النشيط. الظلمان: ذكر النعام ومفردها الظليم. المخاض: ساعات الولادة.

الجرب: الواحدة جرباء وهي الناقة المعيبة. الخدر: الشديد البرودة.

(٤) تَبَطَّنْتَ: أصبحت داخل البلاد. الجسراة: الناقة الشديدة القوية. الملثوم المعر: المكسور الخالي من الشعر.

(٥) المرء: الحجارة الصغيرة. هَجَرْتَ: اشتد حرها. المشفتر: المتفرق.

(٦) عَدَانِي: معنني. نابيني: أصابيني. الخطوط: مفردها الخطب وهو الأمر العظيم.

(٧) المستمر: الذي لا يهاب حوادث الدهر.

(٨) تشَكَّى: تشكي.

(٩) المتنفس: الباهظ القيمة والثمن. تُلْفِنَا: تجدنا. نَكْبُو: نسكت على الضيم.

(١٠) الانكاس: واحدها النكس وهو الجبان. الهوج: واحدها الاهوج وهو الطائش الأرعن. الْهُذْرُ: مفردها الْهُذْرُ وهو الثثار الكبير الكلام.

(١١) الْأَبْرُ: المصلح. الْمُؤْتَبِرُ: الداعي للإصلاح.

(١٢) الْبَاءَةِ: ساحة الدار. السبل: الطرق وواحدتها السبيل.

نَسْجَ دَاوَدَ لِبَاسٍ مُحْتَضَرٌ^(١)
 وَعَلَا الْخَيْلَ دِمَاءَ كَالشَّقْرِ^(٢)
 غُفْرَ ذَبَّهُمْ، غَيْرُ فُخْرٌ^(٣)
 بِسَبَاءِ الشَّوْلِ، وَالْكُومِ الْبُكْرُ^(٤)
 وَهَبُوا كُلَّ أَمْوَنِ وَطِمْرٌ^(٥)
 يُلْحِفُونَ الْأَرْضَ هُدَابَ الْأَزْرِ^(٦)
 ثُمَّ سَادُوا سُودَدًا، غَيْرَ زَمْرٌ^(٧)
 لَا تَرَى الْأَدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ^(٨)
 أَقْتَارُ ذَاكَ أَمْ رِيحُ قُطْرٌ^(٩)
 مِنْ سَدِيفٍ، حِنْ هَاجَ الصَّبَّنِرٌ^(١٠)
 لِقَرَى الْأَضِيافِ، أَوْ لِلْمُحْتَضَرِ^(١١)

وَهُمُّ مَا هُمْ، إِذَا مَا لَبِسُوا
 وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةٌ
 ثُمَّ زَادُوا أَنْهُمْ، فِي قَوْمِهِمْ
 لَا تَعْزُّ الْخَمْرُ، إِنْ طَافُوا بِهَا
 فَإِذَا مَا شَرَبُوهَا وَانْتَشَوا
 ثُمَّ رَاحُوا عَبَقُ الْمِسْكِ بِهِمْ
 وَرِثُوا السَّوْدَدَ عَنْ آبَائِهِمْ
 نَحْنُ فِي الْمَشْتَأْ نَدْعُو الْجَفْلِيَ
 حِينَ قَالَ النَّاسُ، فِي مَجْلِسِهِمْ:
 بِجِفَانٍ، تَعْتَرِي نَادِيَنَا
 كَالْجَوَابِيِّ، لَا تَنِي مُتَرَعِّةً

(١) لبسوا: تهيأوا للحرب. نسج داود: الدروع. البأس المحتضر: الشر الحاضر.

(٢) الشقر: زهر يدعى شعائق النعمان.

(٣) غير فخر: لا يفخرون بأعمالهم لأنهم فطروا على العمل الصالح.

(٤) تعز: تغلي عليهم. السباء: الشراء. الشول: مفردها الشائلة وهي الناقة التي أصبحت في شهرها السابع للحمل أو بعد الولادة. الكوم: مفردها الكوماء وهي الناقة الكبيرة السنام.

(٥) الأمون: الناقة التي يطمئن الراكب لها. الطمير: الفرس المرتفع.

(٦) يلحفون الأرض: يمرون بأنوثتهم الطويلة على الأرض. الهداب: الخيوط المتهدلة من الثوب. الأزر: واحدها الأزار وهو الثوب الفضفاض الذي يؤترر به.

(٧) السودد: الكمال والمجد. الزمر: القليل.

(٨) المشتاء: أوقات الشتاء. الجفل: الذين يدعون كل الناس إلى الطعام دون تسمية. الأدب: الذي يخص في دعوته إلى الطعام. يتنقر: يتذرع.

(٩) القatar: رائحة الشواء. القطر: العود الذي يت弟兄 به.

(١٠) الجفان: مفردها الجفنة وهي وعاء الطعام الكبير الواسع. تعترى: تصيب. السديف: لحم السنام. الصبنير: البرد الشديد.

(١١) الجوابي: مفردها الجابية. وهي بركة الماء. لا تني: لا تعتز. المترعة: المليئة. القرى: إطعام الضيف. المحتضر: لقادم إلى الماء.

إِنَّمَا يَخْرُزُ لَحْمُ الْمُذَخِّرِ^(١)
 أَفَهُ الْجُزْرِ، مَسَامِيْخُ، يُسْرِ^(٢)
 وَاضِحُو الْأَوْجِهِ، فِي الْأَزْمَةِ، غُرَّ^(٣)
 فَاضِلُو الرَّأْيِ، وَفِي الرَّوْعِ وُقْرَ^(٤)
 صَادِقُو الْبَأْسِ وَفِي الْمَحْفِلِ غُرَّ^(٥)
 وَبِرَّوْنَ عَلَى الْأَبِي الْمُبِيرِ^(٦)
 رُحْبُ الْأَذْرُعِ، بِالْخَيْرِ أَمْرَ^(٧)
 وَلَدِي الْبَأْسِ حُمَّةً مَا نَفَرَ^(٨)
 حِينَ لَا يُمْسِكُهَا إِلَّا الصُّبْرُ^(٩)
 وَدَعَا الدَّاعِيِ، وَقَدْ لَحَ الذُّعْرُ^(١٠)
 جَرِدَوَا مِنْهَا وِرَادًا وَشُقْرُ^(١١)
 دُوَخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضُّمْرُ^(١٢)
 ثُمَّ لَا يَخْرُزُ فِي نَالِحَمُهَا
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَّا
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَّا
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَّا
 وَلَقَدْ تَعْلَمُ بَكْرُ أَنَّا
 يَكْشِفُونَ الضُّرَّ عَنْ ذِي ضُرَّهُمْ
 فُضُلُّ أَحْلَامُهُمْ عَنْ جَارِهِمْ
 ذُلْقُ فِي غَارَةٍ مَسْفُوْحَةٍ
 نُمْسِكُ الْخَيْلَ عَلَى مَكْرُوهِهَا
 حِينَ نَادَى الْحَيِّ، لَمَّا فَزَعُوا
 أَيْهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا
 أَعْوِجِيَاتٍ، طِوَالًا، شُرَبًا

(١) المذخر: الذي يخزن اللحم.

(٢) بكر: من قبائل العرب. الجزر: مفردها الجذور وهي الناقة المعدة للذبح. المسماخ: واحدتها المسماخ وهو السخي الكريم. اليس: الوافر ونعمته.

(٣) الغر: مفردها الأغر: وهو الأبيض النقى.

(٤) الروع: الشدة والخوف. الورق: مفردها الوقور وهو المهيب.

(٥) المحفل: مكان اجتماع الناس. الغر: مفردها الأغر وهو الكريم الأفعال.

(٦) بironون: يعنون. المبر: طالب العون.

(٧) رُحْبُ الْأَذْرُعِ: أصحاب صدورٍ واسعة. بالخير أمر: يأمرون بالخير. والأمر مفردها الأمور وهو الكثير الأمر.

(٨) الذلق: بضم الذال جمع الذلق بفتحها وهو المسرع. المسفوحة الكبيرة. نفر: نهرب.

(٩) الصُّبْرُ: واحدتها الصبور وهو صاحب البأس والشدة.

(١٠) الذعر: الخوف.

(١١) الورد: مفردها الورد وهو الججاد الأشقر.

(١٢) أعوجيات: الخيل المنسوية إلى أعوج وهو من كرام العجادات. الشزب: واحدتها الشاذب وهو الضامر والنحيل. الصنعة: المهارة في ركوب الخيل. الضمر: الهزال.

وَهَضْبَاتٍ، إِذَا ابْتَلَ اللَّعْدَرُ^(١)
 رُكْبَتْ، فِيهَا مَلَاطِيسُ سُمْرَ^(٢)
 كَجَذْوَعٍ شُذْبَتْ عَنْهَا الْقَشْرُ^(٣)
 رُحْبٌ الْأَجْوَافِ، مَا إِنْ تَنْبَهَرُ^(٤)
 طَارَ، مِنْ إِحْمَانِهَا، شَدُّ الْأَرْزَ^(٥)
 مُسْلِحَبَاتٍ، إِذَا جَدَ الْحُضْرُ^(٦)
 كَرِعَالٌ الطَّيْرِ، أَسْرَابًا تَمُرُ^(٧)
 مَا يَنْيِي مِنْهُمْ كَمَىٰ مُنْعَفِرٌ^(٨)
 مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُرٍّ وَضَرٍ^(٩)
 نَعَمَ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطْرُ^(١٠)
 أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الْجُزْرُ^(١١)

(١) اليابيب: واحدها اليوب وهو الفرس الطويل السريع. الواقع: واحدها الواقع وهو الصلب الحوافر. الهضبات: مفردها الهضب وهو الكثير سيلان العرق. اللعدر: مفردها اللعدر وهو جانب الخد.

(٢) الجفلات: السريعات. العوج: المائلة القوائم. الملatis: مفردها الملatis وهو المغول الذي يكسر الحجارة وقد عنى به نضوة الججاد.

(٣) أنافت: اعتلت. الهوادي: واحدها الهادي وهو العنق. التلум: مفردها التليع وهو العنق الطويل. شذبت: قشرت.

(٤) الأجوز: مفردها الجوز وهو الوسط. تنبهر: تتعجب.

(٥) تردي: تبعد الحصى لسرعتها. الهبت: سارت مسرعة.

(٦) الكاثرات: مفردها الكاثرة وهي التي ترفع ذنبها سرعتها. المسلحبات: مفردها المسلحة وهي الممتدة. الحضر: ضرب من السير السريع.

(٧) الذلق: مرّ شرحها في نفس القصيدة. رعال الطير: أسرابه.

(٨) يبني: يتبع. الكمي: الفارس. المنعفر: الملتصق بالتراب.

(٩) السر والضر: الخير والشر.

(١٠) الشطر واحدها الشطير وهو بعيد.

(١١) الأيسار: أصحاب الجود والكرم. الشتوة: أيام الشتاء. الجزر: واحدها الجذور وهي الناقة المعبدة للذبح.

لَا يُلْحِنَ عَلَى غَارِبِهِمْ
كُنْتُ فِيكُمْ كَالْمُغْطَى رَأْسَهُ
وَلَقَدْ كُنْتُ، عَلَيْكُمْ، عَابِرًا
سَادِرًا، أَحَسَّ بِغَيِّي رَشَدًا

وَعَلَى الْأَيْسَارِ تَيسِيرُ الْعَسْرِ^(١)
فَانجَلَى الْيَوْمَ قِناعِي وَخُمْرُ^(٢)
فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبِ غَيْرِ مُرَّ^(٣)
فَتَاهَيْتُ، وَقَدْ صَابَتِ بُقْرَ^(٤)

(١) الغارم: المدين. الإيسار: لعب الميسر.

(٢) الخمر: غطاء الرأس وهو الخمار.

(٣) عقبتكم: أتيتم بعد ذلك. الذنوب: النصيب الوافر من العطاء.

(٤) السادر: العابث الذي لا يهتم لما يعمل. الغي: الجهل والضلاله. صابت بقر: من أمثال

العرب ويضرب في موضع تناهي الأمر في الشدة.

أرانب في ثياب الملوك

[الطويل]

كثيرٌ ولا يُعطونَ في حادثٍ بُكرا^(١)
مُبِيرٌ، ولو أُمْسِي سَوَامِهِمْ دُشْرَا^(٢)
بناتِ الْلَّبُونِ والسلاقمةُ الْحُمْرَا^(٣)
وأنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْشِرًا أُدْرَا^(٤)
خَرَانِقَ تُوفِي بالضَّغْيَبِ لَهَا نَذْرَا^(٥)

مِنَ الشَّرِ والتَّبْرِيحِ أَوْلَادُ مَعْشَرِ
هُمْ حَرْمَلُ أَعْيَا عَلَى كُلِّ آكِلٍ
جَمَادُ بِهَا الْبَسِيسُ تَرْهُصُ مَعْزُهَا
فَمَا ذَنَبَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَائِكُمْ
إِذَا جَلَسُوا خَيْلَتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ

(١) التَّبْرِيحُ: مبالغة الشدة. الحادث البكر: الفتى من الإبل.

(٢) الْحَرْمَلُ: نبات مر. المُبِيرُ: المهلل. السَّوَامُ: الماشية والإبل. الدُّشْرَا: الكثيرة.

(٣) الْجَمَادُ: الأرض الفاحلة التي لا ينت ب فيها زرع. الْبَسِيسُ: شجر تُتخذ منه الرحال. المَعَزَاءُ: الأرض الكثيرة الخصى. بناتِ الْلَّبُونِ: صغار الإبل. السَّلَقَمَةُ: مفرداتها السَّلَقَمَةُ ومعنىها الكبير من الإبل.

(٤) أَدَاءَتْ: مرضت. الأُدْرُ: مفردتها الأُدْرُ وهو الوارم الخصبة.

(٥) الْخَرَانِقَ: مفرداتها الخرائق وهو صغير الأرانب. الضَّغْيَبُ: صوت الأرانب.

أبا كَرِبِ اَلْبَغْ لَدْنِكَ رسَالَتِي
أبا جَابِرِ عَنِي، وَلَا تَدْعُنْ عَمْراً
مِنَ الْمَاءِ، خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرَاً^(١)
هُمْ سَوَّدُوا رَهْوًا تَزَوَّدُ فِي اسْتِهِ

(١) سودوا فلاناً: جعلوه سيداً - الرهو: الطائر الذي زعمت العرب أنه يتزود بالماء ياسته إذا خشي العطش. واردة عشراء: عبارة أراد بها أن الطائر هذا تزود من الماء لأنه خال أن الطير

ستشربه وينفذ خلال عشرة أيام.

في هذا البيت معنى أخذنه المتبني عندما وصف ملوك قومه:
ودهري ناسه ناس صغار

وان كانت لهم جثت ضخام
أرانب غير انهم ملوك
نیام عيونهم مفتحة

خالط الناس

[الرمل]

خالط الناس بخلقٍ واسعٍ لا تُكُنْ كلباً، على الناس، تَهَرَّ

لا بدَّ يوماً أن تصادي

[الرجز]

خال لكِ الجو، فيضي واصفري^(١)
ونقري ما شئت أن تنقري
لا بدَّ يوماً أن تصادي، فاصبري

بالكِ من قبرة بمغمر
قد رفع الفخُ، فماذا تخدرى؟
قد ذهب الصيادُ عنكِ، فابشرى

(١) معمر: مكان نصب فيه الشاعر فخاً لصيد الطيور لكنه لم يفلح لأن قبرة واحدة لم تنفط على الفخ، ولما سحب فخه حطت الطيور على الحبُّ الذي وضع عند الفخ فقال عندها هذه الآيات.



لا توص حكيمًا

[المتقارب]

فَأَرْسِلْ حَكِيمًا، وَلَا تُوْصِهِ
فَلَا تَنْأِيْعَهُ، وَلَا تُنْقِصَهُ^(١)
فَشَاؤْرَلَبِيبًا، وَلَا تَعْصِهِ^(٢)
فَإِنَّ الْقَطِيعَةَ فِي نَقْصِهِ
حَدِيثًا، إِذَا أَنْتَ لَمْ تُخْصِهِ^(٣)
فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصْبِهِ
حَرِيصٌ، مُضَاعٌ عَلَى حَرِصِهِ
وَقَدْ يُعْجِبُ النَّاسُ مِنْ شَخْصِهِ
وَيَأْتِيكَ بِالْأَمْرِ مِنْ فَصَهُ^(٤)
وَسَرَبَلَنِي الدَّهْرُ فِي قُمْصِهِ^(٥)

إِذَا كُنْتَ، فِي حَاجَةٍ، مُرْسِلًا
وَإِنْ نَاصِحٌ مِنْكَ، يَوْمًا، دَنَا
وَإِنْ بَابُ أَمْرٍ، عَلَيْكَ التَّوَى
وَذُو الْحَقِّ لَا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
وَلَا تَذْكُرِ الدَّهْرَ، فِي مَجْلِسٍ
وَنُصُّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ
وَلَا تَحْرِصَنَّ، فَرُبَّ أَمْرِيَءٍ
وَكَمْ مِنْ فَتَى، سَاقِطٌ عَقْلُهُ
وَآخَرَ تَحْسِبُهُ أَنَوْكًا
لِبْسُتُ الْلَّيَالِي، فَأَفْنِيَنِي

(١) دَنَا: اقترب. تَنَاهِي: تَبَعِيد. لَا نَقْصَهُ: لَا تَبْعِدُهُ.

(٢) التَّوَى: صعب. اللَّبِيبُ: صاحب العقل الفطن والراجح. لَا تَعْصِهُ: لَا تَخالِفُ أَمْرَهُ.

(٣) لَمْ تُحْصِهُ: لَمْ تَعْمَلْ لَهُ حَسَابًا.

(٤) الأَنْوَكُ: الْجَاهِلُ. فَصَهُ: أَصْلُهُ.

(٥) سَرَبَلَنِي: الْبَسِني السَّرِبَالُ وَهُوَ الْقَمِيسُ.

خذوا حذركم

[الطويل]

فقد نزلتْ حدباءً مُحْكَمَةُ العضْ
ولمْ أُعْطِكُمْ بالطُّوعِ مالي ولا عِرضي^(١)
حنانِيكَ! بعْضُ الشَّرِّ أهونَ من بضِّ^(٢)
بُمُلْفَةٍ، لِيُسْتَ بَغْبِطٌ وَلَا خَفْضٌ^(٣)
عبيَدَ اسْبِدَ والقرْضُ يُجْزِي من القرْضِ^(٤)
هناكَ لَا يُنْجِيكَ عَرْضٌ من العَرْضِ^(٥)
شَابِيبَ موتٍ، تَسْتَهِلُّ وَلَا تُغْضِي^(٦)

أَلَا اعْتَزِلْنِي الْيَوْمَ يَا خَوْلَ أُوغِضِي
أَبَا مُنْذِرِ! كَانَتْ غَرُورًا صَحِيفَتِي
أَبَا مُنْذِرِ! أَفَنَيْتَ فَاسْتَبِقَ بَعْضَنَا
فَأَقْسَمْتُ عَنْدَ النُّصْبِ: إِنِّي لِهَا لِكَ
خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا^(٧)
سَتَصْبِحُكَ الغَلْبَاءَ تَغْلِبُ، غَارَةٌ
وَتُلِيسُ قَوْمًا، بِالْمُشَقَّرِ وَالصَّفَا

(١) أبو منذر كنية عمرو بن هند. الغورو: الخادعة. الصحيفة: الورقة او الرقعة التي يكتب عليها. وهنا تعني الصحيفة التي سلمه إياها عمرو بن هند ليوصلها إلى المكابر أبو كرب ربيعة بن الحرت عامله على البحرين وفيها يوصي عمرو بن هند عامله بقتل طرفة بن العبد حين وصول الصحيفة إليه.

(٢) حنانيك: اسم فعل بمعنى تحنن ثم تحنن.

(٣) النصب: ما يبني من التمايل وغيرها للعبادة. الملففة: الأرض الكثيرة الشجر ويقصد بها البحرين. الغبط: المسرة والمفرحة. الخفض: لين العيش ورغده.

(٤) المشقر والصفا: حصن ونهر بالبحرين. اسْبِدَ: جامع في البحرين. القرض: ما تسلمه من البر أو الإساءة.

(٥) الغلباء: التي لا تُهـرـ. العرض: الجيش العظيم.

(٦) الشَّابِيبُ: واحدُهَا الشَّؤُوبُ وهو الدفعَةُ من المطر. تغضي: تصير أو ترك.

تَمِيلُ عَلَى الْعَبْدِيِّ فِي جَوَادِهِ
هُمَا أورداني الموت عَمْدًا وَجَرَدًا

وعُوفٌ بْنُ سَعْدٍ تَخْرِمُهُ عَنِ الْمَحْضِ^(١)
عَلَى الْغَدَرِ خَيْلًا مَا تَمَلَّ مِنِ الرَّكْضِ^(٢)

-
- (١) العبدِي: عبد عمرو بن بشير زوج شقيقة طرفة الذي وشأه إلى الملك عمرو بن هند.
عوف بن سعد: من المحرضين على قتل طرفة بن العبد أيضاً. تخرم: تستأصل.
المحض: صدق الود.
(٢) أورداني: أوصلاني.

حِمَةُ الْحَيِّ

[الطويل]

سماحِيقُ ثُرَبٍ وهي حمراء حرجف^(١)
خلالُ الْبُيُوتِ والمنازلِ، كُرسُفُ^(٢)
إِلَى الدَّفِءِ، والرَّاعِي لِهَا مُتَحَرِّفُ^(٣)
إِلَى الْحَيِّ، حتَّى يُمْرِعَ المُتَصَيِّفُ^(٤)
وَيَأْوِي إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَجَرِّفُ^(٥)
مِنَ الطَّعْنِ، تَشَاجَ مُخْلُّ وَمُزْعَفُ^(٦)
تَوَالِي صُوَارِ، وَالْأَسْنَةُ تَرْعَفُ^(٧)

وَإِنَا، إِذَا مَا الغَيْمُ أَسْنَى كَائِنَةً
وَجَاءَتْ بَصْرَادِ، كَانَ صَقِيعَةً
وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ يَرْقَضُ قَبْلَهَا
نَرْدُ الْعِشارَ، الْمُنْقِيَاتِ شَظِيَّهَا
تَبِيتُ إِمَاءُ الْحَيِّ تَطْهِي قُدُورَنَا
وَنَحْنُ، إِذَا مَا الْخَيْلُ زَايِلَ بَيْنَهَا
وَجَالَتْ عَذَارِي الْحَيِّ شَتَّى، كَائِنَاهَا

(١) السماحِيق: مفردها السمحاق وهو الغيم الرقيق. الثرب: قطع من الشحم شبه بها الغيوم الرقيقة. الحرجف: الشديدة.

(٢) الصراد: السحاب الذي لا ماء فيه. الصقيع: الماء المتجمد من شدة البرد. الكرسف: القطن.

(٣) قريع الشول: فحل الإبل. تحرف الراعي: مال على نفسه من شدة البرد.

(٤) العشار: مفردها العشراء وهي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر. المنقيات: مفردها المنقية وهي الناقة السمينة. الشظي: عظم الساق. يمرع: يكثُر فيه الزرع. المتتصيف: مكان الاقامة بالصيف.

(٥) الاشعش: المغرب الشعير لكثرة ترحاله. المتجرف: الذي جرفت الأيام ثروته وماه.

(٦) زايل: فرق. الشاج: الضرب الذي يشخب دمه. المخل المزعف: القاتل.

(٧) الصوار: قطع البقر الوحشي. الأسنة: مفردها السنان وهو رأس الرمح. ترعرف: تقطر دمًا.

ولم يَحْمِ أهلُ الْحَيِّ، إِلَّا ابْنُ حَرَةَ
 فَقِنْتَا، غَدَاءَ الْغَبَّ، كُلُّ نَقِيلَةٍ
 وَكَارِهَةَ، قَدْ طَلَقْتَهَا دِمَاحُنَا
 شَرْدَ النَّحِيبِ فِي حَيَازِيمِ غَصَّةٍ

(١) وَعَمَ الدَّعَاءَ الْمُرْهَقُ الْمُتَلَهَّفُ

(٢) وَمِنَا الْكَمَيُ الصَّابِرُ الْمُتَعْرِفُ

(٣) وَأَنْقَذْنَاهَا، وَالْعَيْنُ بِالْمَاءِ تَذَرِّفُ

(٤) عَلَى بَطْلِي، غَادِرْنَاهُ وَهُوَ مُزَعِّفُ

(١) المرهق: المتعب من شدة الحرب. المتلهف: المتحسر على خسارته.
 (٢) فقنا: أعطينا الفيء أو الغنيمة. النقيلة: كل ما أخذ من الأموال والماشية. الغب: اليوم الذي يتلو المعركة. الكمي: الفارس الشجاع. المتعرف: الذي يعرف عن نفسه في الحرب.

(٣) الكارهة: المرأة التي تكره العيش مع زوجها. تذرف: تسيل منها الدموع.

(٤) النحيب: البكاء. الحيزوم: وسط الصدر. المزعف: المردى والمقتول.

إنْفَسْك

[المتقارب]

وَنَفْسَكَ فَائِعٌ، وَلَا تُنْعِنِي
وَدَأْوِ الْكُلُومَ، وَلَا تُبْرِقَ^(١)

شر الناس من سرق

[البسيط]

لَا أَغْيِرُ عَلَى الأَشْعَارِ أَسْرِقُهَا
وَإِنْ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ
عَنْهَا غَيْتُ، وَشَرُّ النَّاسِ مِنْ سَرَقاً
بَيْتٌ يُقَالُ، إِذَا أَنْشَدَهُ، صَدَقاً

(١) الكلوم: مفردها الكلم وهو الجرح. لا تبرق: لا تحرك سيفك ليلمع

فلم تر عيني مثل سعد بن
مالك في مدح سعد بن مالك

[الطويل]

وعوجي علينا من صدور حمالك^(١)
لَبِنَ، ولا ذا حظنا من نوالك^(٢)
نَوْيَ غُربةً، ضَرَارَةٌ لِي كَذِلِكَ^(٣)
مِنَ الْوَجْدِ، أَنِي غَيْرُ نَاسٍ لِقَاءَكَ^(٤)
قُدْرَنْ لِعِيسِ، مُسْنَفَاتِ الْحَوَارِكَ^(٥)
إِلَّا هَلْ لَنَا أَهْلٌ؟ سُلْتَ كَذِلِكَ
إِلَّا رُبَّ دَارٍ لِي سَوْيَ حُرَّ دَارِكَ^(٦)
سَوْيَ حَيَّهِ، إِلَّا كَآخَرَ هَالِكَ
نِسَاءُ كِرَامٌ مِنْ حُنَيْ وَمَالِكَ^(٧)

قَهِي وَدَعِينا يَوْمَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ
قَفِي، لَا يَكُنْ هَذَا ثَعَلَةَ وَصَلَنَا
أَخْبَرُكَ أَنَّ الْحَيَّ فَرَقَ بَيْنَهُمْ
وَلَمْ يُنْسِنِي مَا قَدْ لَقِيتُ، وَشَفَنِي
وَمَا دُونَهَا إِلَّا ثَلَاثَ مَأْوَبَ
وَلَا غَرْوَ إِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالُهَا:
تُعِيرُ سَيْرِي فِي الْبَلَادِ وَرِحْلَتِي
وَلَيْسَ امْرُّ وَأَفْنِي الشَّبَابَ مَجاوِرًا
إِلَّا رُبَّ يَوْمٍ، لَوْسَقَمْتُ لِعَادَنِي

(١) عوجي: ميلي.

(٢) التعلة: السبب الذي يلهي. النوال: العطاء. البين: البعد.

(٣) النوى: البعد.

(٤) شفني: أضعفني.

(٥) المأوب: مفرداتها الأوية وهي العودة. العيس: الإبل البيض التي يغشاها أحمرار. المسنفات: المزتفعات. الحوارك: واحدها الحارك وهو أعلى الكاهل.

(٦) تعير: تعيب. حر الدار: باحتها.

(٧) سقمت: مرضت. حني ومالك: من أبناء عمومة طرفة بن العبد.

بِيَشَةٍ سَوْءٍ هَا لِكَأْ أَوْ كَهَا لِكَ^(١)
 مَصَابِحُ لَاحْتَ فِي دُجَى مُتَحَالِكَ^(٢)
 إِلَى صَدْفَنِي ، كَالْحَنِيَّةِ بَارِكَ^(٣)
 فَلِمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مَالِكَ^(٤)
 وَخَيْرًا ، إِذَا سَاوَى الْذَّرَى بِالْحَوَارِكَ^(٥)
 تَكُونُ تُرَاثًا ، عَنْدَ حَيِّ ، لَهَا لِكَ^(٦)
 عَنِ السُّرْجِ ، حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكَ^(٧)
 قَوَانِسٌ بِيَضِّ الدَّارِعِينَ الدَّوَارِكَ^(٨)

ظَلِيلُتُ بِذِي الْأَرْطَى فُؤَيْقَ مُشَقَّبٌ
 وَمِنْ عَامِرٍ بِيَضِّ ، كَانَ وَجْهُهَا
 تَرَدُّ عَلَى الرَّبِيعِ ثَوِيَّ ، قَاعِدًا
 رَأَيْتُ سُعْودًا مِنْ شَعُوبٍ كَثِيرَةٍ
 أَبْرَأَ وَأَوْفَى ذَمَّةً يَعْقِدُونَهَا
 وَأَنْمَى إِلَى مَجْدِ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ
 أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَارَ عَامِلَ رُمْجَهِ
 وَسَيْفِي حُسَامٌ ، أَخْتَلِي بَذْبَابِهِ

(١) ذو الأرطى: موضع يكثر فيه الشجر وسمي على اسمها. وهي أشجار كبيرة يستظل بها.
 مثقب: موضع .

(٢) الدجي المتحالك: الليل الشديد السوداء.

(٣) الصدفي: البعير المنسب إلى حي من همدان يدعى الصدف. الحنية: القوس.

(٤) السعود: جمع لاسم علم يدعى سعد وقصد سعد بن مالك الممدوح.

(٥) الذري: الأعلى. وقصد بها سنام الابل. والحوارك: مفردها الحارك وهو أعلى الكاهمل.

(٦) أنمي: انتسب. التليد: القديم والمتوارث. السورة: المرتبة والشرف.

(٧) عامل الرمح: صدر الرمح. السنابك: مفردها السنبك وهو طرف الحافر.

(٨) اختلي: اقطع. ذباب السيوف: حده. القوانس: مفردها القونس وهي أعلى بيبة الدرع.

الدارعون: واحدتها الدارع وهو لابس الدرع. الدوارك: مفردها الدارك، وهو المتقطف والمتحسب للأمر.

إذا جاء الذي لا بد منه

[الطويل]

وبالسُّفْحِ مِنْ قَوْمَقَامٍ وَمُحْتَلِّ^(١)
مِيَاهٌ، مِنَ الْأَشْرَافِ، يُرْمَى بِهَا الْحَجَلُ^(٢)
عَلَى دَارِهَا، حِيثُ اسْتَقْرَتْ، لَهُ رَجَلٌ^(٣)
إِذَا مَسَّ، مِنْهَا مَسْكَنًا، عَدْمُلُ نَزَلُ^(٤)
وَعُودًا، إِذَا مَا هَدَهُ رَعْدُهُ احْتَلَ^(٥)
وَكَشْحَانٌ لَمْ يَنْقُضْ طَوَاءَهُمَا الْحَبَلُ^(٦)
تَمُّرُ شَوْؤُنُ الْحَبَّ من خولة الأولى^(٧)

لِخُولَةِ الْأَجْزَاعِ مِنْ إِضَمِ طَلَّ
تَقْرِيْبَهُ، مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا
فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَبِيعٍ وَصَيفٍ
مَرْتَهُ الْجَنْوَبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا
كَانَ الْخَلَابَا فِيهِ ضَلَّتْ رِبَاعُهَا
لَهَا كَبِيدٌ مَلْسَاءٌ ذَاتُ أَسْرَةٍ
إِذَا قَلَّتْ: هَلْ يَسْلُو الْلُّبَانَةَ عَاشِقٌ

(١) خولة اسم امرأة. الأجزاء: مفردها الجزع وهو المسافة التي تقطعها من الوادي. اضم: اسم واد. قو: واد أيضاً. المقام: محل الاقامة.

(٢) تربعه: تنزل به في الربع. المربع: المكان التي أقامت به في الربع. المصيف: مكان الإقامة في الصيف.

(٣) الغيث: المطر. الرجل: الرعد.

(٤) مرته: احتلتها. الجنوب: رياح الجنوب. الصبا: الرياح الشرقية الخفيفة. العدل: السحاب الكثيف.

(٥) الخلابا: النيل المستندة. الرباع: الابل التي ولدت في الربع. العوذ: النيل الحديثة السن. احتفل: هطل مطره بشدة.

(٦) الكبد المساء: البطن. الأسرة: التجاعيد والطيات. الكشحان: واحدها الكشح وهو محل الخاصرة من الخصر. ينقض: يغير. الطواء: الضعف والهزال.

(٧) يسلو: ينسى. اللبانة: الحاجة والقصد.

وَمَا زَادَكَ الشَّكْوِي إِلَى مُتَنَكِّرٍ
 مِنْ تَرَى يَوْمًا عَرْضَةً مِنْ دِيَارِهَا
 فَقُلْ لِخَيْالِ الْحَنْظَلِيَّةِ يَنْقُلْبَ
 أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لِيَوْمِ لَقِيَتِهِ
 إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ، فَمَرْحَبًا
 أَلَا إِنَّمَا شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا
 فَلَا أَغْرِفَنِي، إِنْ نَشَدْتُكَ ذَمَتِي

تَنْطَلُ بِهِ تَبْكِي، وَلَيْسَ بِهِ مَظَلَّ^(١)
 وَلَوْ فَرَطَ حَوْلِهِ، تَسْجُمُ الْعَيْنُ أَوْ تُهَلِّ^(٢)
 إِلَيْهَا، فَإِنِّي وَاصِلُ حَبْلَ مَنْ وَصَلَ^(٣)
 بِجُرْثُمَ، فَاسِ^٤، كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلْلَ^(٤)
 بِهِ حَيْنَ يَسْأَيِ لَا كِذَابٌ وَلَا عَلَلَ
 أَلَا بَجْلِي مِنْ الشَّرَابِ أَلَا بَجْلَ^(٥)
 كَدَاعِي هَدِيلِ لَا يُجَابُ وَلَا يَمْلُ^(٦)

(١) المتنكر: الرسم المتغير.

(٢) العرصة: ساحة الدار. فرط: بعد. الحول: العام. تسجم العين: يسيل دمعها.

(٣) الحنظلية: إمرأة من بني حنظل من تميم.

(٤) جرثـمـ: اسـمـ مـكـانـ. الجـلـلـ: الـأـمـرـ العـظـيمـ وـالـصـغـيرـ وـهـاـ المعـنىـ الثـانـيـ.

(٥) الاسـدـ الحالـكـ: كـاسـ الموـتـ. البـجلـ: الكـفـاـيـةـ.

(٦) نـشـدـتـكـ: طـلـبـتـكـ. هـدـيـلـ: فـرـخـ حـامـ زـعـمـتـ الـعـربـ أـنـهـ مـاتـ عـطـشـاـ فـيـ عـهـدـ نـوحـ عـلـيـهـ

الـسـلامـ. وـمـاـزـالـ الـحـمـامـ يـبـكـيـهـ وـلـاـ يـمـلـ ذـلـكـ.

أتعرف رسم الدار

[الطويل]

كجفن اليمان زخرف الوشى مائله^(١)
من النجد في قيغان جاوش مسائله^(٢)
وإذ حل سلمى منك دان تواصله
لها نظر ساج إليك، تواغله^(٣)
كلانا غرير، ناعم العيش باجله^(٤)
يُجول بنا ريعانه ويعاوله^(٥)
سواود كثيب، عرضه فامايله^(٦)
وقف كظهر الترس، تجري أساجله^(٧)

أتعرف رسم الدار قفراً منازله
بتليث أو نجران أو حيث تلتقي
ديار لسلمى إذ تصيدوك بالمني
وإذ هي مثل الرئم، صيد غزالها
غينيا، وما تخشى التفرق حقبة
لبيالي أفتاد الصبا ويقوذني
سما لك من سلمى خيال دونها
فذو النير فالاعلام من جانب الحمى

(١) الجفن: الغمد. اليمان: أي السيف اليمان. زخرف: زين. الوشى: النقش. مائله: صانعه.

(٢) تليث ونجران: موضعان. النجد: المرتفع من الأرض. القيغان، الواحد قاع: الأرض السهلة المطمئنة انفرجت عندها الجبال. جاوش: موضع مسائله، الواحد مسيل: مكان سيلان الماء.

(٣) الرئم: الظبي الخالص البياض. ساج: ساكن. تواغله: تسارقه.

(٤) غينيا: أقمنا. الحقبة: الزمن. الغرير: غير المجرور. الباجل: الحسن الحال المخصوص.

(٥) ريعانه: أوله.

(٦) سما لك: ارتفع لك، السواد: الشخص. الكثيب: التل من الرمل. أمايله، الواحد أميل: جبل من رمل عرضه ميل في طول أميال.

(٧) ذو النير: موضع. الاعلام واحدها العلم وهو الجبل. الحمى: حدود القبيلة. القف: ما ارتفع من الأرض. الأساجل: المعالم البعيدة التي تبدو كالسراب.

وأنى اهتَدْت سَلْمِي وسَائِلَ، بَيْنَا
وَكُمْ دُونَ سَلْمِي مِنْ عَذْوَّ وَبِلَدَةٍ
يَظْلُمُ بِهَا غَيْرُ الْفَلَّاَةَ، كَأَنَّهُ
وَمَا خَلَتْ سَلْمِي قَبْلَهَا ذَاتَ رِجْلَةٍ
وَقَدْ دَهَبْتْ سَلْمِي بِعَقْلِكَ كُلَّهِ
كَمَا أَحْرَزْتْ أَسْمَاءَ قَلْبَ مُرْقَشٍ
وَأَنْكَحَ أَسْمَاءَ الْمَرَادِيَّ، يَتَغَيَّرُ
فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُقْرَأُ
تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الْعَرَاقِ مُرْقَشٌ
إِلَى السَّرْوِ، أَرْضُ سَاقِهِ نَحْوَهَا الْهَوِيَّ
فَغَوَّدَرَ بِالْفَرْدَيْنِ: أَرْضُ نَطِيَّةٍ
فِي لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا
فَوْجَدِي بِسَلْمِي مِثْلُ وَجْدِ مُرْقَشٍ

بَشَاشَةُ حُبٍّ، باشَرَ الْقَلْبَ دَاخِلُهُ^(١)
يَحْأَرُ بِهَا الْهَادِيُّ، الْخَفِيفُ ذَلَّذُلُهُ^(٢)
رَقِيبُ يُخَافِي شَخْصَهُ، وَيُضَائِلُهُ^(٣)
إِذَا قَسْوَرِيُّ الْلَّيلِ جَيَّبَتْ سَرَابِلُهُ^(٤)
فَهَلْ غَيْرُ صَيْدٍ أَحْرَزَتْهُ حَبَائِلُهُ^(٥)
بَحْبَ كَلْمَعُ الْبَرْقِ لَاحْتَ مَخَايِلُهُ^(٦)
بِذَلِكَ، عَوْفٌ أَنْ تُصَابَ مَقَايِلُهُ^(٧)
وَأَنْ هَوَى أَسْمَاءَ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ
عَلَى طَرَبٍ، تَهْوِي سِرَاعًا رَوَاحِلُهُ^(٨)
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ^(٩)
مَسِيرَةَ شَهْرٍ، دَائِبٌ لَا يُوَاكِلُهُ^(١٠)
وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى امْرُؤٌ هُوَ نَائِلُهُ
بِأَسْمَاءَ، إِذَا لَا تَسْتَفِيقُ عَوَاذِلُهُ^(١١)

(١) بَشَاشَةُ الْحُبِّ: سَرَورَهُ. باشَرَ: نَطَقَ.

(٢) الذَّلَّذُلُ: أَسْفَلُ الْقَمِيصِ.

(٣) غَيْرُ الْفَلَّاَةَ: حَمَارُ الْوَحْشِ. يَضَائِلُ: يَصْغِرُ.

(٤) ذَاتُ الرِّجْلَةِ: كُلُّ مَنْ لَهَا رِجْلٌ، تَنْشِي بِهَا. قَسْوَرِيُّ الْلَّيلِ: مُعَظَّمُهُ وَشَدَّةُ سَوَادِهِ.
السَّرَابِلُ: وَاحِدَهَا السَّرَبَالُ وَهُوَ الْقَمِيصُ.

(٥) أَسْمَاءُ: هِيَ أَسْمَاءُ بَنْتِ عَوْفٍ التِّي أَحْبَبَهَا المَرْقَشُ ابْنُ عَمِّهَا وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا فَمَاتَ كَمَدًا فِي
جَبَاهَا. الْمَخَايِلُ: مَفْرِدُهَا الْمُخْلِيَّةُ وَهِيَ السَّحَابَةُ التِّي لَا تَمْطَرُ.

(٦) الْمَرَادِيُّ: زَوْجُ أَسْمَاءَ.

(٧) الطَّرَبُ: الْحَزَنُ. تَهْوِي: تَسِيرُ مُسْرَعَةً. الرَّوَاحِلُ: مَفْرِدُهَا الرَّاحِلَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ.

(٨) السَّرْوُ: مَوْضِعُ قَبْرِ الْمَرْقَشِ. غَائِلُهُ: قَاتِلُهُ.

(٩) الْفَرْدَيْنِ: مَوْضِعُ النَّطِيَّةِ. الْبَعِيدَةُ: الْمُسْتَمِرُ فِي الْعَمَلِ. لَا يَوَاكِلُهُ: لَا يَدْبُبُ بِهِ
الْوَهْنُ.

(١٠) وَجْدِيُّ: شَدَّةُ حَبِّيُّ. الْعَوَاذِلُ: مَفْرِدُهَا الْعَاذِلُ وَهُوَ الْلَّاتِيمُ.

قضى نَحْبَهُ، وَجَدَأً عَلَيْهَا مُرَقَّشٌ
لِعُمْرِي، لِمَوْتٍ لَا عَقُوبَةَ، بَعْدَهُ

وَعُلِقْتُ مِنْ سَلْمِي خَبَالًا أَمَاطْلَهُ^(١)
لِذِي الْبَثِ أَشْفَى مِنْ هُوَ لَا يَزَالْهُ^(٢)

((١)) قضى نحبه: مات. الخبال: فساد العقل.

((٢)) ذو البث: صاحب الشكوى. يزال: يفارق.

العبد الذليل

في هجاء عبد عمرو بن بشر

[الطويل]

تلوحُ، وأدْنِي عَهْدَهُنَّ مُحِيلٌ^(١)
يَمَانٌ، وَشَتْهُ رَيْدَةٌ وَسَحُولٌ^(٢)
وَأَسْحَمُ وَكَافُ الْعَشَّيِّ هَطْوُلُ^(٣)
وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ كَفِيلُ^(٤)
إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ، وَالْحُلُولُ حُلُولُ^(٥)
وَقَدْ يُلْغِي الأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ^(٦)
وَأَنْتَ، بِأَسْرَارِ الْكَرَامِ، نَسُولُ^(٧)

لِهَنْدِ، بِحَرَازِ الشَّرِيفِ، طَلْلُولٌ
وَبِالسَّفْحِ آيَاتٌ، كَأَنَّ رُسُومَهَا
أَرَيْتُ بِهَا نَاجِةً تَزَدَّهِي الْحَصْنِ
فَغَيْرُنَ آيَاتِ الدِّيَارِ، مَعَ إِلَيِّي
بِمَا قَدْ أَرَى الْحَيُّ الْجَمِيعَ بِغَبْطَةٍ
أَلَا أَبْلَغَا عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً
دَبَّيْتُ بِسَرَّيْ بَعْدَمَا قَدْ عِنْتَهُ

(١) هند: اسم امرأة. حزان الشريف: موضع. الطلول: مفردها الطلل وهو الاثر الباقى. المحيل: الذي مر عليه الحول أو العام.

(٢) السفح: أدنى الجبل. الآيات: مفرداتها الآية وهي العلامه. اليمان: التوب المصنوع في اليمن. وشته: طرزته. الريدة والسعول: قريتان باليمن مشهورتان بصناعة الأثواب.

(٣) أرَيْتَ: حلَّتْ. الناجة: الربيع الفتوية. تزدهي الحصن: تزيل ما عليها من غبار ورمل. الأسمح: السحاب الداكن الأسود. الوكاف: الكثير المطر. الهطول: الغزير.

(٤) آيات الديار: معالمها. ريب الزمان: نوابه. الغبطه: البهجة والسرور.

(٥) عبد الضلال: عبد عمرو بن بشر ابن عم طرفة وصهره في الوقت نفسه، وكان قد شكاه للملك عمرو بن هند بقصيدة هجاء طرفة فيها.

(٦) دبَّيْت: سرت سيراً خفيفاً. النسول: سريع المشي وفي معنى البيت مجازاً معناه أن صهره لا يحفظ السر والدليل وشايته لطرفة عند عمرو بن هند.

وللحق، بين الصالحين، سبيلاً^(١)
 وعوفاً، وعمراً، ما تشي وتقول^(٢)
 شامية، تزوي الوجوه، بليل^(٣)
 تذاءب منها مُرْزَغٌ ومُسِيلٌ^(٤)
 جواداً على الأقصى، وأنت بخيلاً
 تصرخ عنه، والدليل ذليل^(٥)
 إذا ذل مولى المرأة فهو ذليل^(٦)
 حصاة، على عوراته لدليل^(٧)
 لمْن لم يرِد سوءاً بها، لجهول^(٨)
 فمِنْهُمْ عَذُوٌ يُشَقِّي وخليل^(٩)

وكيف تصلُ القصد والحق واضح
 وفرق عن بيتك سعد بن مالك
 فانت، على الأدنى، شمال عريبة
 وأنت على الأقصى صباً غير قرة
 وأنت امرؤ منا، ولست بخيرنا
 فأضيخت فقعاً نابتاً بقراراً
 وأعلم علماً ليس بالظن أنه
 وإن لسان المرأة ما لم تكن له
 وإن امرأ لم يقف، يوماً، فكاهة
 تعارف أرواح الرجال إذا التقوا

(١) تصلُ الحق: تبتعد عنه. السبيل: المورد والطريق.

(٢) سعد وعوف وعمر: من أعمام وخزولة الشاعر.

(٣) الأدنى: القريب. الشمال العريبة: ريح الشمال الباردة. الشامية: الريح الآتية من جهة الشام. تزوي الوجوه: تقضيها. البليل: الرياح التي تصطحب معها الماء والندى. وقد فسد بالقريب نفسه.

(٤) الأقصى: بعيد. وقد به عمرو بن هند. الصبا: الرياح الشرقية الحفيفه. القرفة: الباردة. تذاءب: أتي من كل صوب. المرزغ: المطر. المسيل: المطر القوي الذي يبعث السيل.

(٥) الفقع: الكمة. وهو نبات يظهر إذا اشتد البرق والرعد في الصحراء. القراءة: الأرض المنبسطة. تصريح: تصريح وتنشق.

(٦) مولى المرأة: قريبه.

(٧) الحصاة: العقل.

(٨) الفكاهة: الملاحة والظرف.

(٩) تعارف: تعارف. الخليل: الاخ.



الموت حق

[الكامل]

يُغَدِّي لَا مَا بَغَدَةُ، عَلِمْ^(١)
المرءُ يُكَرِّبُ يَسْوَمُهُ الْعَذْنُ^(٢)
هَضْبُ تُقْصَرُ دُونَهُ الْعَصْمُ^(٣)
اللَّهُ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمٌ^(٤)

وَتَقُولُ عَادِلَتِي، وَلَيْسَ لَهَا
إِنَّ الشَّرَاءَ هُوَ الْخَلُودُ، وَإِنَّ
وَلَيْسَ بَنَيْتُ إِلَى الْمُشَقَّرِ فِي
لَتَنْقَبَنِّ عَنِي الْمَنِيَّةُ، إِنَّ

(١) العادلة: اللائمة.

(٢) يُكَرِّبُ: يُعَكِّرُ الصُّفُو. العَدْمُ: الفَقْرُ وَالحَاجَةُ.

(٣) المشقر: حصن بالبحرين. الْهَضْبُ: الجيل المنبسط.. الْعَصْمُ: مفردُها الأَعْصَمُ وَهُوَ الْوَعْلُ الَّذِي يَغْشِي بِيَاضِهِ سَوَادَ أَوْ الْعَكْسَ.

(٤) تَنْقَبُ: تُفْتَشِّ.

يا عَجَباً

[الطويل]

لَقَدْ رَامَ ظُلْمِي عَبْدُ عَمْرٍ وَفَانِعًا^(١)
وَأَنَّ لَهُ كَشْحًا، إِذَا قَامَ، أَهْضَمَا^(٢)
يَقُلُّنَّ: عَسِيبٌ مِنْ سَرَارَةِ مَلْهَمًا^(٣)
مِنَ الْلَّيْلِ، حَتَّى آضَ سُخْدًا مُورَمًا^(٤)
وَإِنْ أَغْطَهُ أَتْرُكْ لِقَلْبِيَ مَجْثَمًا^(٥)
تَرَى نَفَخًا وَرْدَ الْأَسْرَةِ أَسْحَمَا^(٦)

يَا عَجَباً مِنْ عَبْدِ عَمْرٍ وَبَغْيِهِ
وَلَا خَيْرَ فِيهِ، غَيْرَ أَنْ لَهُ عَنِي
يَظْلُلُ نِسَاءُ الْحَيِّ يَعْكُفُنَ حَوْلَهِ
لَهُ شَرْبَتَانِ بِالنَّهَارِ، وَأَرْبَعَ
وَيَشْرَبُ حَتَّى يَغْمُرَ الْمَحْضُ قَلْبَهُ
كَأَنَّ السَّلَاحَ فَوْقَ شُعَبَةِ بَانَةِ

(١) لقد ورد هذا البيت على ألسنة الرواة بهذا الشكل ولكنه لا يستقيم على البحر الطويل
كسائر أبيات القصيدة إلا بزيادة فاء أو واو في أوله فيصبح على الشكل التالي:

فِي عَجَباً مِنْ عَبْدِ عَمْرٍ وَبَغْيِهِ
٥٥// ٥١٥// ٥١٥// ٥٥//
فَعُولَنَ مَفَاعِيلَنَ مَفَاعِيلَنَ

البعي: الظلم. رام: قصد وأراد. أنعم: أفاد في الظلم وفي البيت اشارة الى عبد
عمرو بن بشير ابن عميه وصهره في الوقت نفسه وذلك بعد أن شكته اخته إليه.

(٢) الكشح: الخصر. الأهضم: التحيل الهزيل كخصور النساء.

(٣) يعکفن: يتاطرون ويملن. العسیب: جريد النخل. السراراة: أواسط الشيء. ملهم:

موضع كثير النخل.

(٤) آض: عاد. السخد: المبلل.

(٥) يغمر: يُعطي. المحضر: اللبن الحامض. المجمم: موضع الراحة. والمعنى أن عبد
عمرو يشرب اللبن حتى تمتلىء أمعاؤه وتغطي قلبه بينما لو عُرضَ علىَ هذا الأمر لشربت
القليل منه تاركاً لنفسي المتسع من الراحة.

(٦) الشعبة: الغصن. البانة: شجرة لينة. النفع: الورم. الاسرة: تجاعيد الجسد. الاسحم
الأسود.

إِنْ تَعِدُوهَا نَعْدُ لَكُمْ

[المديد]

أَمْ رَمَادٌ، دَارِسٌ حُمَّمٌ^(١)
بِالضَّحْنِ، مَرْقَشٌ يَشِمُّهُ^(٢)
وَجْرِي، فِي رَيْقٍ، رَهْمٌ^(٣)
لِرَبِيعٍ، دِيمَةٌ تَثِمُّهُ^(٤)
فَتَنَاهِيَهُ، فَمُرْتَكِمُهُ^(٥)
لَوْأِطِيعُ النَّفْسَ لَمْ أَرْمُهُ^(٦)
كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُزْمَهُ^(٧)

أشْجَاكَ الرَّبِيعُ أَمْ قِدْمَهُ
كَسْطُورِ الرَّقَ، رَقْشَهُ
لَعِبَتْ، بَعْدِي، السَّيُولُ بِهِ
جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلَاهَا
فَالْكَثِيبُ مُغْشَبُ، أَنْفُ
حَابِسِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ
لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهِ

(١) ش JACK: أحزنك. الربع: محل الاقامة. الدارس: الذي زالت معالمه. الحمم: السواد.

(٢) الرق: صحيفنة الجلد. رقشه: ديجه وزينه. يشميه: يكتبه ويزينه.

(٣) الريّق: أول الشيء وهنا أول النبات. والرهم: مطر الربع.

(٤) الحم: الجانب، الكلكل: الصدر. الديمة: السحابة الماطرة. ثمّه: تكسره والمعنى أن المطرة تكسر نبات الربع.

(٥) الكثيب: مجتمع الرمل. الأنف: الكثير العشب الذي لم ترعه الماشية. تناهية: أواخره. المرتكم: مجتمع الشيء وهنا مجتمع الكثيب.

(٦) الرسم: الأثر الباقي. لم أرمُه: لم أطلبـه.

(٧) الهاء في به عائدة إلى الرسم في البيت السابق. أشرف حزمه: علت حزم الحطب على رؤوس الاماء أي النساء.

تَذَكِّرُونَ، إِذْ نُقَاتِلُكُمْ
 أَنْتُمْ تَخْلُ نُطِيفٌ بِهِ
 وَعَنِدَارِيْكُمْ مُفْلِصَةً
 عَجَزٌ، شُفْطٌ، مَعَا، لَكُمْ
 خَيْرٌ مَا تَرْعَوْنَ مِنْ شَجَرٍ
 فَسَعَى الْغَلَاقُ، بَيْنَهُمْ
 أَخْذُ الْأَذَالَامَ، مُفْتَسِمًا
 وَالْقَرَارُ، بَطْنَهُ غَلَقٌ
 فَفَعَلْنَا ذَلِكُمْ، زَمَنًا
 إِنْ تُعِيدُوهَا نُعِذُّ لَكُمْ
 وَقِتَالٌ، لَا يُغَيِّبُكُمْ

لَا يَضُرُّ مُغَيِّبًا عَذَمَةً^(١)
 فَإِذَا مَا جُزَّ نَضَطَرْمَهُ^(٢)
 فِي ذَعَاعِ النَّخْلِ، تَجْتَرِمَةً^(٣)
 نَضَطَلِي نِيرَانَهُ حَدَمَةً^(٤)
 يَابِسُ الطَّحْمَاءُ، أَوْ سَحَمَهُ^(٥)
 سَغَيَ حَبَّ، كَادِبٌ شَيْمَةً^(٦)
 فَائِسٌ أَغْوَاهُمَا رَلَمَةً^(٧)
 زَيَّنَتْ جَلَهَا تِهِ أَكْمَهُ^(٨)
 ثَمَ دَانَى، بَيْنَنَا، حَكَمَهُ
 مِنْ هَجَاءِ، سَائِرٌ كَلِمَةً^(٩)
 فِي جَمِيعِ، جَحْفَلٌ لَهُمْهُ^(١٠)

(١) النزن في تذكرون عاذلة لبني تغلب وهو يقول إننا إذا قاتلنا بني تغلب فلا تخاف على شيء نخسره لأننا لا نملك شيئاً في الأساس.

(٢) جُزٌ: قطع. نضطمه: نقطعه.

(٣) العذاري: مفردتها العذراء وهي الفتاة البكر. مقلصته: رافعة ثيابها. الذاعع: الرديء. تجترمه: تجتنبه.

(٤) الشمط: مفردتها الأشmet والشmet وهي العجوز. خدمته: سالمه.

(٥) الطحماء: نبات يسبب النفحة للماشية إذا أكلت فيه. السحم: نبات اسود لا خير فيه.

(٦) الغلاق: من رجال عمرو بن هند أرسله ليصلح ذات البين بين بكر وتغلب الخب: المكر والخداع. شيمه: مزايده.

(٧) الازلام: مفردتها الزلم وهو سهم من ثلاثة كتب على أولها أمرني وعلى الثاني نهاي. أما الثالث فهو كتابة والمعنى ان الزلم أو السهم الذي أطلقه الغلاق كان أغوى من بقية السهام ولذا لم يستطع أن يصلح بين بكر وتغلب.

(٨) القرار: متصرف الوادي. الغدق: الكثير المياه. الجلهات: مفردتها الجلهة وهي ما تراها من جهة الوادي. الاكم: مفردتها الأكمه وهي المكان المرتفع.

(٩) يغبكم: يصيغكم مرة بعد مرة. الجميع: الجيش. الجحفل: الكثير العدد. اللهم: الذي يتلهم ويقضي على كل شيء.

رِزْهُ: قَدْمٌ وَهَبْ وَهَلَا
 ذِي رِهَاءٍ، جَمَّةٌ بُهَمَّةٌ^(١)
 يَتَرُكُونَ الْقَاعَ، تَخْتَهُمْ
 كَمَرَاغٌ، سَاطِعٌ قَتَمَةٌ^(٢)
 لَا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ
 آخِذًا قِرْنًا، فَمُلْتَزِمَةٌ^(٣)
 فَالْهَبِيتُ، لَا فَوَادَ لَهُ
 وَالثَّبِيتُ، ثَبْتُهُ فَهَمَّةٌ^(٤)
 لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
 حِيثُ تَهْدِي سَاقَةُ قَدْمَةٌ

-
- (١) الزر: الصوت. قدم. هب هلا: أسماء اصوات تستعمل لجزر الخيل. ذو الزهو والزهاء:
 الكلير العدد. الجمة: الكثيرة. البهم واحدها البهمة وهو الشجاع.
 (٢) القاع: الأرض المبسطة بين جبلين. المراغ: المكان الواسع الذي تتمرغ به الدواب.
 (٣) التزم الشيء: تمسك به.
 (٤) الهبيت: ضعيف القلب. الثبيت: الشجاع القوي.

أُقْسَمْ مَا هَجَوْتَكِ
يَعْتَذِرُ إِلَى عُمَرَ بْنَ هَنْدَ

[الوافر]

أَنْصَابٌ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمُ^(١)
وَأَمْرٌ دُونَ عُبَيْدَةَ الْوَذْمُ^(٢)
أَغْدِرْ فِيُؤْثَرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ^(٣)

إِنِّي وَجَدْكَ، مَا هَجَوْتَكِ، وَالْ
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَاكَ إِذْ حَبَسْتَ
أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَرْتَ وَلَمْ

(١) الجد: الحظ وعبارة أني وجذك تستعمل للقسم. الانصاب: مفردتها النصب وهو ما عبد دون الله من التماثيل والأشخاص. يسفح: يراق ويهدر.

(٢) هممـت: عزمت على ذلك. أمرـ: قتل فتلاً محكماً. عبيـدة: تصغير مرخم لاسم معبد وهو معبد بن العبد أخوه طرفة. الوذـمـ: مفردتها الوذمة، وهي السير بين اذن الدلو والخشبة.

(٣) يؤثرـ: يُشـاعـ. الكلـمـ: هنا الكلام الفاحشـ.

يوم تحلق اللّم

[الرمل]

بُقْوَانَا، يَوْمَ تَحْلَاقُ الْلَّمْ^(١)
وَتَلْفُ الْخَيْلُ أَغْرَاجُ النَّعْمَ^(٢)
حَازِمُ الْأَمْرِ، شُجَاعٌ فِي الْوَغْمَ^(٣)
نَبِيٌّ، سَيِّدٌ سَادَاتٍ، خَصْمٌ^(٤)
لِكْفَيٍّ، وَلِجَارٍ، وَابْنُ عَمٍّ^(٥)
بَيْنَاءٌ، وَسَوَامٌ، وَخَدْمٌ^(٦)
نُحْرٌ لِلثَّيْبِ، طُرَادُ الْقَرَمَ^(٧)

سَائِلُوا عَنَّا الَّذِي يَعْرَفُنَا
يَوْمَ تُبْدِي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا
أَجْدَرُ النَّاسِ بِرَأْسِ صَلْدِمٍ
كَامِلٍ، يَحْمِلُ آلَاءَ الْفَتَنِ
خَيْرٌ حَيٌّ مِنْ مَعَدٍّ، عَلِمُوا
يَجْبُرُ الْمَحْرُوبَ فِينَا مَالَهُ
نُقْلٌ لِلشَّحْمِ فِي مَشَّاتِنَا

(١) يوم تحلق اللّم: يوم من أيام حرب البosoس يدعى يوم فضه أمر فيه الحارث بن عبد قومه ببني بكر بحلق شعور رؤوسهم كي يعرف بعضهم بعضاً وسمي هذا اليوم عندها: يوم تحلق اللّم. واللّم: مفردها اللّمة وهي مجتمع شعر الرأس.

(٢) البيض: مفردها البيضاء وهي المرأة الحرة الكريمة. الأسوق: ما بين الكعب والركبة. الأعراض: مفردها العرج وهو قطيع الإبل. النعم: الماشية من الإبل والابقار والاغنام.

(٣) الصلم: القوي الشديد. الوغم: الحرب الشديدة.

(٤) آلاء الفتى: عدته الكاملة. الخصم: الكريم المعطاء.

(٥) الكفي: الرغيد العيش.

(٦) يجبر: يصلح ويعيد الشيء إلى أصله. المحروب: السليب المال. البسوام: الماشية الراعية.

(٧) نقل الشحم: كثير ونقل الشحم لإطعام الضيوف وفي ذلك دليل على الكرم. مشتاتنا:

فَرِيْ المَجْلِسِ فِيْنَا كَالْحَرَمَ
 هَامَةُ الْعَزَّ وَخُرْطُومُ الْكَرَمَ^(١)
 وَبَنِيْ تَغْلِبٍ ضَرَابِيِّ الْبُهْمَ^(٢)
 وَاضْحَىْ الْأَوْجُهُ مَعْرُوفِيْ الْكَرَمَ
 فِي الْضَّرِبِيَاتِ مُتَرَّاتِ الْعُصْمَ^(٣)
 أَعْوَجِيَاتٍ عَلَى الشَّاءِ وَأَزْمَ^(٤)
 شُرْبٌ مِنْ طُولِ تَعْلَاكِ اللَّجْمَ^(٥)
 فَهَيَّ، مِنْ تَحْتِ، مُشِيَحَاتُ الْحُرْمَ^(٦)
 وَرُقٌ، يَقْعِرْنَ أَنْبَاكَ الْأَكْمَ^(٧)
 وَالْتَّغَالِيِّ، فَهَيَ قُبْ كَالْعَجَمَ^(٨)
 شَالِتِ الْأَيْدِيِّ عَلَيْهَا بِالْجَنَمَ^(٩)

نَزَعَ الْجَاهِلَ فِي مَجْلِسِنَا
 وَتَفَرَّعْنَا، مِنْ ابْنِيْ وَائِلٍ
 مِنْ بَنِيْ بَكْرٍ، إِذَا مَا نُسْبِبُوا
 حِينَ يَحْمِي النَّاسُ نَحْمِي سِرْبَنَا
 بِحُسَامَاتِ تَرَاهَا رُسَّبَا
 وَفُحُولِ هَيْكَلَاتٍ، وَقُوحٍ
 وَقَنَا جُرْدٍ، وَخَيْلٍ ضُمَّرٍ
 أَدَتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْتِنَهَا
 تَتَقَيِّ الْأَرْضَ بِرُحْ وَقُوحٍ
 وَتَفَرَّى اللَّحْمُ مِنْ تَعْدَائِهَا
 خُلْجُ الشَّدَّ، مُلْحَاتٍ، إِذَا

= محل إقامتنا في الشتاء. النحر: مفردها الناجر وهو الذابع. النب: مفردها الناب وهي الناقه الهرمة. القرم: الشوق إلى اللحم.

(١) إينا وائل: تغلب وبكر. فالوالد طرفة كان من بكر وأمه تغلبية. الخرطوم: الأنف.
 (٢) البهم: مفردها البهمة وهو الشجاع.

(٣) الحسامات الرُّسَب: السيف التي ترسب في المكان الذي طاعت به. المترات: القاطعات. العصم: المعاصر. ومفردها المعصم وهو موضع الحلى في اليد.

(٤) الهيكلات: الطربولات. الواقع: مفردها الواقع وهو الصلب الحرافر. أوعجيات: منسوبة إلى أوعج وهو من كرام العجاد. الشأو: الغاية. الأزم: واحدها الأزوم وهو القوي النشيط.

(٥) القنا الجرد: الرماح الملساء. الشرب: مفردها الشازب وهو التحليل.

(٦) الامتن: واحدها المتن وهو الجانب أو الظاهر. مشيحيات: مائلات.

(٧) الرح: حافر على هيئة العقاب. الواقع: مفردها الواقع وهو الصلب. الورق: مفردها الأورق وهو المعتبر. يقعن: يحطمن. الانبات: مفردها النبك وهي التلة الحادة الرأس.

(٨) تفرى: تجمع. التعداء: السير السريع. التغاللي: المبالغة في السير. القب: مفردها الأقب وهو الهزيل الضامر البطن. العجم: مفردها العجمة وهي ثواة الثمر.

(٩) خلنج الشد: قويات. ملحات: مجتهدات في طلب الأمر. الجنم: مفردها الجذمة وهو السوط.

فَدِمَا تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي، إِذَا
 خَلَلَ الدَّاعِي بِدَعْوَى، ثُمَّ عَمَّ^(١)
 شَبَابٌ وَكَهُولٌ نُهَدِ^(٢)
 كَلْيُوتٍ بَيْنَ عَرَبِسٍ الْأَجْمُ^(٣)
 حِينَ لَا يُمْسِكُ، إِلَّا ذُو كَرْمٍ^(٤)
 نَذْرُ الْأَبْطَالِ صَرْعَى بَيْنَهَا
 تَعْكُفُ الْعِقْبَانُ فِيهَا وَالرَّخْمُ^(٤)

(١) تنضو: تسير مسرعة. الداعي: طالب العون. خلل: خصص. عم: عمم الأمر.

(٢) الكهول: مفردتها الكهل وهو المتقدم في السن. النهد: مفردتها الناهد وهو الشامخ.

(٣) الليوث: واحدتها الليث وهو الأسد. العربين والعررين واحد وهو مأوى الأسد. الأجم: مفردتها الأجمة، وهي المكان الملتف الشجر.

(٤) نمسك: نجبر. المكروه: الشيء الصعب.

(٤) نذر: ترك. الصرعى: القتلى. تعكف: تستدير. العقبان. مفردتها العقاب وهو من الطيور الجوارح، والرخم أيضاً.

أبلغ قتادة

[الوافر]

عَسْلًا بِماءِ سَحَابَةِ شَتْمِي^(١)
 بِجَادِي، وَأَغْشَى الدُّهْمَ بِالدُّهْمِ^(٢)
 صَدَّتْ، بِصَفْحَتِهَا، عَنِ السَّهْمِ^(٣)
 أَنْسَائِهِ، فَيَظْلُلُ يَسْتَدْمِي^(٤)
 عَرَيْضٌ مُوضَحَةٌ عَنِ الْعَظْمِ^(٥)
 كَلِمُ الْأَصِيلُ كَأَرْغَبُ الْكَلِمِ^(٦)
 مِنْهُ الثَّوَابُ، وَعَاجِلُ الشَّكْمِ^(٧)

إِنَّ أَمْرًا، سَرْفُ الْفَؤَادِ، يَرَى
 وَأَنَا أَمْرُؤٌ أَكُوِي مِنَ الْقَصْرِ الْ
 وَأَصِيبُ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّةِ، إِذَ
 وَأْجِرُ دَازِ الْكَفِلِ الْقَنَاءَ عَلَى
 وَتُصْدُ عَنِكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْ
 بَحْسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالْ
 أَبْلَغُ قَتَادَةَ، غَيْرَ سَائِلِهِ

(١) يقصد بامرئ: المسيب بن علس. سرف الفؤاد: غافله.

(٢) القصر: داء يصيب العنق. الدهم الأولى: الجمع الكثير. الدهم الثانية: الخيول السوداء. ومفردها الدهماء.

(٣) الشاكلة: الخاصرة، صفحة الخاصرة: جنبها.

(٤) ذو الكفل: الثور الذي يوضع خرقه ما بين عنقه وبين النير الذي يشد عليه. الانسأ: مفردها النساء وهو عرق معروف يمتد من الفخذ إلى الكعب.

(٥) المخيلة: الجثة. العريض: الذي يتعرض للناس بالسوء. الموضحة: الطعنة التي تظهر العظم.

(٦) ارغب الكلم: ابلغ الجراح.

(٧) قتادة: وهو قتادة بن مسلمة الحنفي قصده قوم طرفة في سنة شع فندل لهم وأعطاهم مالاً كثيراً ومن ألقاب قتادة: غير الضريك والضرير هو الفقير وقد ضرب المثل به فقيل أقوى من غير الضريك. الشكم: التعريض عن الخسارة.

جاءت إليك مُرقة العظم^(١)
شَعْنَاء، تَحْمِلُ مَنْقَعَ الْبَرْم^(٢)
سَنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْم^(٣)
وَكَذَاكَ يَفْعُلُ مُبْتَنِي النُّعْم^(٤)
صَوْبُ الْغَمَامِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي^(٥)

أني حِمْدُوكَ لِلْعَشِيرَةِ، إِذْ
أَقْوَا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
فَفَتَّحْتَ بَابَكَ لِلْمَكَارِمِ، حِيدَ
وَاهْنَتْ، إِذْ قَدِمُوا، التَّلَادَ لَهُمْ
فَسَقَى بِلَادَكَ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا

(١) مُرقة العظم: الضعف الهزيلة.

(٢) الشعاء: المغبرة شعر الرأس لكثرة التنقل. منقع البرم: القدر الذي تتوضع فيه الخيوط لتحرك وتغزل. وتصنع منها الأخبية.

(٣) الأزم: الأغلاق.

(٤) أهنت: قدمت رخيصاً. التلاد: المال القديم.

(٥) صوب الغمام: مطر الغيوم. الديمة: الغيمة الماطرة كثيراً. تهمي: تدر المطر.

لولا الملك القاعد

[المهرج]

ألا يَا ثانِي الظَّبْيِيِّ الَّذِي يَبْرُقُ شَنَفَاهُ^(١)
وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْقَاعِدُ فَذُ إِلْثَمَنِي فَاهُ^(٢)



(١) ثانِي الظَّبْيِيِّ: شبيهه. يبرق: يلمع. الشنفان: مفردها الشف و هو القرط المعلق في الأذن.

(٢) قال طرفة بن العبد هذين البيتين في جلسة خمر مع الملك عمرو بن هند. فكان ان مررت شقيقة الملك ويقال انها نظرت إليه وضحكـت.

فهرس المحتوى

٣	طرفة بن العبد
١١	قافية الباء
١١	كل من عليها فان
١٢	أدوا الحقوق
١٣	قافية الناء
١٣	الخيل المغيرة
١٥	قافية الحاء
١٥	القلب السقيم (يلوم أصحابه في سجنه)
١٦	هل من نصيحة؟
١٧	الليلة مثل البارحة (يلوم أصحابه في سجنه)
١٩	قافية الدال
١٩	اطلال خولة
٣٠	نبلاء السعي (في مدح بنى المنذر)
٣٢	أرى الموت
٣٣	أبناء لبنة
٣٣	الخير خير
٣٥	قافية الراء
٣٥	القوم الكرام

٣٧	رأيت القوافي.....
٣٨	لا نحل ولا نسير (في هجاء عمرو بن هند وأخيه قابوس)
٣٩	ولقد كنت عليكم عاتباً.....
٤٧	أرانب في ثياب الملوك.....
٤٩	خالط الناس.....
٤٩	لا بد يوماً أن تصادي.....
٥١	قافية الصاد.....
٥١	لا توص حكيمًا.....
٥٣	قافية الضاد.....
٥٣	خذدوا خدركم.....
٥٥	قافية الفاء.....
٥٥	حمة الحبي.....
٥٧	قافية القاف.....
٥٧	إنع نفسك.....
٥٧	شر الناس من سرق.....
٥٩	قافية الكاف.....
٥٩	فلم ترعيني مثل سعد بن مالك (في مدح سعد بن مالك)
٦١	قافية اللام.....
٦١	إذا جاء الذي لا بد منه.....
٦٣	أتعرف رسم الدار.....
٦٦	العبد الذليل (في هجاء عبد عمرو بن بشر)
٦٩	قافية الميم.....
٦٩	الموت حق.....

٧٠	يا عجباً
٧١	أن تعيدوها نعد لكم
٧٤	أقسم ما هجوتك (يعتذر إلى عمرو بن هند)
٧٥	يوم تحلاق اللهم
٧٨	أبلغ قنادة
٨١	افية الماء
٨١	لولا الملك القاعد
٨٣	فهرس المحتوى